



الجامعة الأهلية  
AHLIA UNIVERSITY  
International Education, locally.

الجامعة الأهلية  
كلية الآداب والعلوم والتربية  
قسم الإعلام والعلاقات العامة  
المنامة - مملكة البحرين

## تأثير التلفزيون على التفاعل الإجتماعي لدى الأطفال البحرينيين ( دراسة ميدانية على عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة )

- رسالة أعدت استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام والعلاقات العامة -

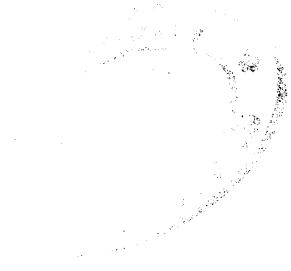
إعداد الباحث

بدر عيسى الحاج

إشراف

الأستاذة الدكتورة سامية سليمان رزق

2008 - 2009



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

سورة الإسراء - الآية 85

﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ خَشَاءٍ وَقُوقْ كُلَّ ذِي عِلْمٍ﴾

سورة يوسف - الآية 76

## ◆ شكر وتقدير ◆

يتقدم الباحث بأسمى آيات الشكر والتقدير للإستاذة (الدكتورة سامية سليمان رزق) التي شرفته بإشرافها على هذا البحث ..

كما يتقدم الباحث بالشكر إلى جميع الجهات التي ساهمت في إنجاز هذا البحث العلمي، ومنهم :

- وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين
- إدارات المدارس التي أجريت عليها الدراسة الميدانية.

## ◆ الإهداء ◆

إلى والديّ ...

سبب وجودي في الحياة، اللذان حفرا في الصخر حتى ينشأني على  
الخلق والقيم الفاضلة، وكانا الحصن المنيع الذي الجأ إليه في كل  
ضعف فيسنداني حتى أبلغ ما قدر الله لي من ارتياد آفاق العلم  
والمعرفة ..

إلى اللذين نزفا عرقاً في بذر الخير.. أهديهما هذه الثمرة مع عرفاني  
وامتتاني المطلق لهما .

الفهرس

- الشكر
- الإهداء
- مقدمة.....1

## الباب الأول

### الإطار المنهجي للدراسة

- مشكلة الدراسة وأهميتها .....5
- أهداف الدراسة.....6
- تساؤلات الدراسة.....7
- الإجراءات المنهجية للدراسة..... 8 – 14
  - منهج الدراسة .....8
  - مجتمع وعينة الدراسة.....8
  - المجال الزمني.....9
  - أداة جمع البيانات.....10
  - اختبار الصدق والثبات..... 11
- الدراسات السابقة ..... 15
- المصطلحات والتعريفات العلمية..... 18

## الباب الثاني

### الإطار النظري للدراسة

- الفصل الأول: الآثار الإيجابية والسلبية على الطفل.....22
- الطفل والآثار الإيجابية للتلفزيون.....29
- الطفل والآثار السلبية للتلفزيون.....34
- الفصل الثاني: التلفزيون والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.....47
- مفهوم التفاعل الاجتماعي.....48
- أنواع التفاعل الاجتماعي.....49
- صور التفاعل الاجتماعي.....50
- خصائص التفاعل الاجتماعي.....51
- سمات التفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة.....52
- سمات التفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة.....53
- دور مؤسسات المجتمع المدني في التفاعل الاجتماعي للطفل.....55

## الباب الثالث

### الإطار التحليلي للدراسة

- تحليل البيانات الإحصائية.....65

## الباب الرابع

### نتائج وتوصيات الدراسة

- أولاً: نتائج الدراسة.....90
- ثانياً: توصيات الدراسة.....93

## الملاحق

- صحيفة الاستبيان.....96

# المقدمة

## مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، إذ يكتسب خلالها الفرد خبراته الأساسية التي تشكل شخصيته في المستقبل، ففيها يعرف الفرد انتماءه الجنسي والعرقى والعقدي وغيرها.

وقد بدأ الاهتمام بالطفولة في العصر الحديث، منذ إعلان معاهدة جنيف لحماية الأطفال عام 1924، ثم تطور هذا الإعلان ليصبح نواة لوثيقة حقوق الطفل عام 1959، وتوالت العهود والعقود الدولية لرعاية الطفل والتي تمثلت بوضوح في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948، وفي العهود الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية، والعام الدولي للطفل الذي تقرر سنة 1980 حيث تضاعف الإحساس الدولي بقضايا الطفولة ومشكلاتها، اعترافاً بأهمية تأثيرها على مستقبل العالم، وازداد اهتمام كافة الدول شرقاً وغرباً، العربية والغربية، النامية والمتقدمة على السواء بالطفولة، بالإضافة إلى النظم الأساسية والصكوك ذات الصلة بالوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية المعنية بالطفولة التي بلغت أكثر من 80 اتفاقية دولية ذات صبغة إلزامية تسعى لتحسين أوضاع الأطفال بشكل أو بآخر.

ومما لا شك فيه أن للتلفزيون مكانته المتميزة بين وسائل الاتصال الأخرى بصفة عامة، وفي حياة الطفل بصفة خاصة، وقد أشارت نتائج العديد من البحوث الميدانية إلى أن تعرض الأطفال للتلفزيون أصبح ظاهرة من أهم الظواهر الاجتماعية في العصر الحديث؛ فالطفل يستوعب من خلال التلفزيون قيماً كثيرة قبل أن يتعلم القراءة والكتابة، انه يدرك معاني الصدق والحق والأمانة وتصرفات الكبار من خلال الأفلام والتمثيلات والمسلسلات. (1)

---

(1) نعمة الله سيد عبد الرحمن، مشاهدة برامج التلفزيون وتأثيرها على نمو مفهوم الذات لدى الطفل المصري في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، جامعة عين شمس، ص 136.

كما يكسب التلفزيون الطفل - باعتباره عضواً في المجتمع - أنماطاً مختلفة من السلوك الفردي والاجتماعي في مختلف الظروف، ويوفر له مجموعة من المعلومات قد لا تتوافر في حياته العادية وبيئته المحدودة. (1)

واعتقد أن أغلب الأطفال في المستقبل سيعتمدون على الأبوين في الحصول على احتياجاتهم المادية من حيث أنهم عناصر غير منتجة بعد، أما بقية العلاقات الاجتماعية، والقيم والسلوك وجميع المعارف فقد يستقيها الطفل من التلفزيون الذي احتل منزلة الأب البديل والمدرسة البديلة بحق.

وفي هذه الدراسة يحاول الباحث معرفة الأثر الذي يتركه التلفزيون على التفاعل الاجتماعي لمرحلة الطفولة المتأخرة لدى الجنسين، ومعرفة حجم هذا الأثر وفقاً لمتغير الجنس.

وينطلق الباحث في دراسته من عدة تساؤلات، إذا يحاول معرفة إذا ما كان للتلفزيون أثر حول تفاعل الأطفال اجتماعياً، ودور العامل الجنسي في هذا التأثير، كما يحاول الباحث معرفة أكثر البرامج تأثيراً على الأطفال وفقاً لمدة ونوع البرامج المشاهدة، وأثر ذلك على تفاعل الطفل مع أسرته ورفاقه، ويعتمد الباحث على صحيفة الاستبيان في إستطلاع آراء العينة.

ويحتوي البحث على أربعة أجزاء هي:

- الجزء الأول: الإطار النظري للدراسة، ويتناول فيه الباحث أهداف الدراسة والتساؤلات والإجراءات المنهجية
- الجزء الثاني: الإطار النظري للدراسة، ويتكون من فصلين، الأول حول التلفزيون والطفل ويتناول فيه الباحث الآثار الإيجابية والسلبية للتلفزيون على الطفل، والفصل الثاني يستعرض فيه الباحث دور التلفزيون في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.

---

(1) ظلال محمد عادل سليمان، مدى تحقيق برامج الأطفال في التلفزيون المصري للاحتياجات التربوية لأطفال الريف، ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1987، ص 187.

- الجزء الثالث: الإطار التحليلي للدراسة، ويستند فيه الباحث على نتائج الاستبيان، والاعتماد على تحليل ما جاء في الجزء النظري من الدراسة
- الجزء الرابع: نتائج وتوصيات الدراسة، وهو الجزء الأخير وفيه يختتم الباحث دراسة بمجموعة من الإستنتاجات والتوصيات التي أسفر عنها البحث.

# **الباب الأول**

## **الإطار المنهجي للدراسة**

## • مشكلة الدراسة وأهميتها

المسلم به أن الطفولة هامة و حيوية في تشكيل شخصية الفرد مستقبلا لأن فترة الطفولة من الفترات التي يتشكل فيها البناء النفسي للفرد والذي يمكن أن يأخذ صورة سوية أو غير سوية حيث أن نمو الشخصية يقوم على تفاعل العوامل البيئية و السيكلوجية معا والتعرض للبرامج و المواد التي تقدمها وسائل الإعلام يعد تعرضا مكثفا حيث أصبح تأثيرها على الطفل و شخصيته في مرحلة الطفولة أمر مسلم به.

وإذا كان التلفزيون هو أكثر الوسائل تأثيرا في البيئة المحيطة بالطفل، ذلك انه أكثر الوسائل انتشارا لسهولة وصوله للطفل في بيته، وفي أي وقت، كذلك، لارتباط الصورة بالصوت، وعدم الحاجة لإتقان القراءة أو الكتابة، فالأطفال يقضون ساعات طويلة في مشاهدة برامج التلفزيون، ففي تقدير بعض الدراسات أنها تتراوح ما بين 45 دقيقة في المتوسط لكل يوم عند طفل الثالثة ويزداد هذا الرقم إلى ساعتين يوميا عند طفل الخامسة ثم يرتفع إلى ثلاث ساعات يوميا عند طفل الحادية عشرة إلى الخامسة عشرة (1)

"ولأن تأثير التلفزيون على الطفل قوي و عميق، حتى أصبح بمثابة أسرة أخرى للطفل لماله من تأثير بالغ على تكوين شخصيته، فهو من أخطر المؤثرات على التنشئة الاجتماعية فهو وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية socialization " (2) مما كان له دور ليس ببسيط على النمو الاجتماعي للطفل وتفاعله مع أفراد أسرته وأقرانه وغيرهم.

---

### (1) للاستزادة أنظر :-

- شوقي سامي الجميل، مشاهدة العنف في بعض برامج التلفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين، ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، 1988، ص2
- قلاوس هارلمان، البناء الاجتماعي و الشخصية، ترجمة عبدالله سليمان، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 18، العدد الأول، ربيع، 1990
- نبيل صبحي حنا، طفل الخليج بين رفاهية النفط ونيران الحرب دور وسائل الإعلام الحديثة، دار سعاد الصباح، الصفاة، الكويت، ط1، 1992، ص16
- هدى قناوي، الطفل تنشئته وحاجاته، دار لأنجلو المصرية، القاهرة، 1996، ص 68

- (2) عبد الرحمن عيسوي، الآثار النفسية و الاجتماعية للتلفزيون العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1979، ص407

**وقد أثار اهتمامي بهذا الموضوع حدثان، اختصرهما فيما يلي:**

**أولاً:** التأثير الشديد من جانب الأطفال بما يرون ويسمعون من خلال التلفزيون، وذلك وفقاً لملاحظاتى الشخصية، وما تثبته الأبحاث والدراسات العلمية المتعددة.

**ثانياً:** طول المدة التي يقضيها الأطفال في مشاهدة التلفاز حيث تشير الدراسات إلى أن الطفل يقضي أمام الشاشة وقتاً أكبر مما يقضيه في المدرسة، وإن جلوس الطفل أمام التلفزيون لهذه المدة الطويلة قد يزيد من التأثيرات الإيجابية والسلبية على الأطفال بما يؤدي إلى تقليص تفاعلهم الاجتماعي داخل الأسرة و في جماعة الرفاق.

وفي ضوء ما تقدم يمكنني تحديد موضوع الدراسة في بحث التأثير الذي يلعبه التلفزيون في التفاعل الاجتماعي لدى الطفل في مملكة البحرين.

## • أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، يمكن تحديدها فيما يلي:

- 1- معرفة دور التلفزيون في بناء العلاقات الأسرية بين الطفل ووالديه من جهة، وبينه و بين إخوته من جهة أخرى
- 2- معرفة دور التلفزيون في بناء العلاقات الاجتماعية بين الطفل وقرأنه
- 3- معرفة نوعيات البرامج الأكثر جذباً للأطفال، وبالتالي تؤثر سلباً على تفاعلهم الاجتماعي.
- 4- معرفة أكثر القوالب الفنية جذباً للأطفال، وبالتالي يزداد تأثيرها على معدلات التفاعل الاجتماعي لديهم.

## • تساؤلات الدراسة

يطرح الباحث عدة تساؤلات يدور حولها موضوع الدراسة ، وتتلخص في الآتي:

- 1- هل تؤثر المدة الزمنية التي يقضيها الطفل أمام التلفزيون على معدل تفاعله الاجتماعي بوجه عام ؟
- 2- ما تأثير التلفزيون على التفاعل الاجتماعي بين الطفل وأفراد أسرته ؟
- 3- ما الآثار التي يحدثها التلفزيون على التفاعل الاجتماعي بين الطفل ورفاقه ؟
- 4- إلى أي مدى يتدخل متغير - الجنس - في تحديد معدلات التأثير التلفزيوني على التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ؟

## • الإجراءات المنهجية للدراسة :

### - أولاً : منهج الدراسة :

يستخدم الباحث المنهج الوصفي Descriptive Research الذي يُمكن للباحث وصف وتفسير التفاعل الاجتماعي لدى الطفل والاهتمام بدور التلفزيون على ذلك التفاعل ، إذ يُعنى هذا المنهج - وفقاً لمراجع ومصنفات مناهج البحوث الإعلامية - في ملاحظة الحالات محل الدراسة وجمع البيانات حولها للوقوف على أسباب المشكلة ومحاولة حلها ، وقد إستثمر الباحث المصادر والمراجع المتاحة وذات الصلة بموضوع البحث.

## - ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة :

يمكننا تقسيم هذا النقطة إلى ثلاثة محاور، وفقاً لما يلي :

### أ) المجال البشري :

بناءً على عنوان البحث، الذي يحدد الطفل مجالاً للدراسة، إختار الباحث تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس، والذين تتراوح أعمارهم بين 9 - 12 سنة وهي المرحلة المتأخرة من الطفولة، وقد تم إختيار أطفال هذه المرحلة كونهم أكثر قدرة على التركيز والفهم والتفاعل مع الباحث فيما يخص صحيفة جمع البيانات ومحاور البحث عموماً.

### ب) المجال المكاني :

سحبت عينة الدراسة بعد الرجوع إلى وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين والحصول على قائمة بالمدارس الابتدائية للبنين والبنات في جميع المحافظات، بعد ذلك حدد الباحث وفقاً للقرب الجغرافي عشرة مدارس بواقع مدرسة للبنين وأخرى للبنات في كل محافظة.

وإعتمد الباحث على العينة العشوائية الطبقية حيث تم إختيار مدرستين أحدهما للبنين وأخرى للبنات داخل كل محافظة من المحافظات الخمس، وهي محافظة المحرق، محافظة العاصمة، المحافظة الوسطى، المحافظة الشمالية والمحافظة الجنوبية، كما إعتمد أسلوب التوزيع المتساوي للتلاميذ والتلميذات داخل الفصول الدراسية ( الرابع، الخامس، والسادس الإبتدائي ) بمعدل عشرة تلاميذ وتلميذات من كل فصل دراسي، بإجمالي قدرة 30 تلميذ و30 تلميذة في كل محافظة، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي :

| المحافظة | مدرسة بنين           | عدد التلاميذ |        |        | مدرسة بنات           | عدد التلميذات |        |        | الإجمالي |
|----------|----------------------|--------------|--------|--------|----------------------|---------------|--------|--------|----------|
|          |                      | الرابع       | الخامس | السادس |                      | الرابع        | الخامس | السادس |          |
| المحرق   | البيسيتين الابتدائية | 10           | 10     | 10     | البيسيتين الابتدائية | 10            | 10     | 10     | 60       |
| العاصمة  | أبو بكر الابتدائية   | 10           | 10     | 10     | سُكينة بنت الحسين    | 10            | 10     | 10     | 60       |
| الوسطى   | خالد بن الوليد       | 10           | 10     | 10     | سلماباد الابتدائية   | 10            | 10     | 10     | 60       |
| الشمالية | أبو صبيح             | 10           | 10     | 10     | فاطمة بنت أسد        | 10            | 10     | 10     | 60       |
| الجنوبية | الزلاق الابتدائية    | 10           | 10     | 10     | الزلاق الابتدائية    | 10            | 10     | 10     | 60       |
| المجموع  | 5                    | 150          |        |        | 5                    | 150           |        |        | 300      |

### ج) المجال الزمني :

تحدد المجال الزمني لإنجاز البحث الميداني في الفترة المتراوحة ما بين 12 سبتمبر 2008 و 22 أكتوبر 2008، حيث ملأ الباحث صحيفة الإستبيان بإسلوب المقابلة الفردية لكل مفردة من عينة الدراسة التي وقع عليها الإختيار، وذلك لضمان دقة الإجابة عن كل سؤال تضمنته الصحيفة، يلي ذلك أجرى الباحث مراجعة مكتبية للتأكد من إنسجام الإجابات مع بعضها ومعرفة مدى تطابقها مع الأسئلة المطروحة بالاستمارة.

## - ثالثاً : أداة جمع البيانات :

اعتمد الباحث في جمع البيانات على صحيفة الإستقصاء بالمقابلة، وقد مر إعداد هذه الصحيفة بالخطوات التالية :

### (أ) إعداد الصحيفة في صورتها النهائية:

بعد تحديد الأهداف والتساؤلات تم إعداد رؤوس الموضوعات المقترحة لصحيفة الإستبيان، بعد التشاور مع الأستاذة المشرفة على البحث وقد إشتملت الصحيفة على عدة محاور رئيسية، هي :

- البيانات الشخصية
  - معرفة نوعية البرامج الأكثر تأثيراً على التفاعل الاجتماعي للطفل
  - معرفة مدى تأثير مدة العرض على التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال
  - معرفة تأثير التلفزيون على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة
- وإمثالا للحصول على إجابات مباشرة ودقيقة، أخذ الباحث على نفسه صياغة الأسئلة التي تضمنتها الإستبانة بطريقة مغلقة، كالإجابة بكلمة أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق أو لا أعرف، بالإضافة إلى الإلتزام بالإعتبارات العلمية لدى كتابة الأسئلة، وقد تمثل ذلك في :

- اعتماد لغة واضحة في صياغة الأسئلة
- تجنب الأسئلة الإيحائية أو الغامضة
- الإلتزام بمقابلة مفردات العينة فرادى، ومساعدتهم على فهم ما تحتويه الصحيفة مراعاة للفروق الإدراكية لديهم.

### (ب) المراجعة المنهجية للصحيفة :

عرضت الصحيفة على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المختصين في الإعلام (1) لغرض مراجعتها والتأكد من مدى إنسجامها مع أسئلة وأهداف الدراسة، والتشاور في البدائل المتاحة للأسئلة.

---

#### 1- المراجعة المنهجية لأساتذة الإعلام :

- د. زهير ضيف، رئيس قسم الإعلام والعلاقات العامة، الجامعة الأهلية
- د. عزيزة عبدو سليمان، أستاذ مساعد بقسم الإعلام، الجامعة الأهلية
- د. هدى المطاوعة، أستاذ مساعد بقسم الإعلام والسياحة والفنون، جامعة البحرين

### **(ج) الاختبار القبلي للصحيفة :**

الاختبار القبلي هو أحد الإختبارات المنهجية التي تزيد من دقة صحيفة الإستبيان وتساهم في الحصول على نتائج مباشرة للبحث العلمي، حيث يتعرف الباحث من خلال هذا الإختبار على صحة الصياغة للأسئلة، وتغيير أو تعديل أو حذف ما يلزم من مضمون صحيفة الإستبيان وتتابع الأسئلة وطولها، كما يفيد الاختبار في الكشف عن مشكلات العمل الميداني كنقص التعليمات اللازمة للإجابة عن الأسئلة، وفي التعرف على معدلات عدم الإستجابة والمدة اللازمة لكل حالة. وتم إجراء الإختبار القبلي على صحيفة الاستقصاء على عينة مكونة من (30) مفردة من المجتمع الأصلي للدراسة تمثل نسبة (10%) من إجمالي العينة، وذلك بواقع :

• 15 مفردة (ذكور).

• 15 مفردة (إناث).

وتم إدخال التعديلات اللازمة على الصحيفة، وإغلاق بعض الأسئلة المفتوحة، لتصبح الصحيفة في صورتها النهائية.

### **(د) العمل الميداني :**

أجريت الدراسة الميدانية، وتم ملء الاستمارات في المدة من 12 سبتمبر وحتى 22 أكتوبر، وتمت عملية المراجعة الميدانية للتأكد من وجود إجابات لكل الأسئلة، ثم أجريت المراجعة المكتبية للتأكد من اتساق إجابات الأسئلة مع بعضها البعض، وتناسب الأجوبة مع الأسئلة المطروحة.

### **- رابعاً: اختبارا الصدق والثبات :**

حرص الباحث على تحري الدقة في مقياس الثبات وذلك بإعادة اختبار الاستمارة بعد جمعها بأسبوعين على 10 % من إجمالي عينة البحث، حيث قام الباحث باختيار 30 طفل من مفردات العينة الأصلية للدراسة، بمعدل 15 للذكور و 15 للإناث لتطبيق الثبات عليهم بالاعتماد على معادلة

هولستي<sup>(1)</sup> Holsti وجاءت نسبة الاتفاق بين التطبيقين (83.3%)، كما اشتملت الصحيفة على (3) أسئلة لقياس الصدق الداخلي للصحيفة، وهي الأسئلة أرقام (3، 7، 12) المتعلقة بمشاهدة التلفزيون وتفاعل الطفل مع عناصر المجتمع المحيط به.

## • الدراسات السابقة:

يعد موضوع البحث (كدراسة متكاملة) أحد الموضوعات النادرة بل الجديدة على صعيد الساحة البحرينية مقابل ما تطالعنا به الصحف المحلية بين الفينة والأخرى، من مواضيع ذات ارتباط بعالم الطفل والتلفزيون.

أما على الصعيدين العربي والعالمي، فإن موضوع الدراسة من المجالات الخصبة والتي أسهب فيها المفكرون والباحثون في ميدان علم الاجتماع والإعلام، وهناك الكثير من الدراسات التي عرض لها الباحث إبان إعداد الدراسة، ما وضعنا أمام ضرورة اختيار بعض منها كنموذج، على أن الباحث اختار مما وجد في المكتبات (العامة والخاصة في البحرين) أقرب تلك الدراسات (العربية) لموضوع البحث وهنا سيعرض الباحث الدراسات على النحو التالي:

### أولاً: دراسة جيهان عبد السلام عوض – 1997<sup>(2)</sup>

"أثر برامج الأطفال التلفزيونية على السلوك الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9- 12) سنة - دراسة تجريبية"

"تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير برامج الأطفال التلفزيونية على السلوك الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات، منها:

- استبيان القيم الاجتماعية للتلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة (إعداد الباحثة).

---

(1) معامل الثبات عند هولستي :  $2(ت) \div 1ن + 2 = 2(25) \div 30 + 30 = 50 \div 60 = 83.3\%$

(2) جيهان عبد السلام عوض، أثر البرامج التلفزيونية على السلوك الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9- 12) سنة - دراسة تجريبية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1997

- مقياس السلوك الاجتماعي للتلاميذ من 9 - 12 سنة (إعداد الباحثة)، وقد توصلت النتائج إلى أنه بإمكان برامج الأطفال التلفزيونية والتي تهدف إلى تدعيم القيم الإيجابية للطفل من تعديل السلوك الاجتماعي له في مرحلة الطفولة المتأخرة مع مراعاة القدرات العقلية و الاحتياجات النفسية و الاجتماعية ، وكانت أهم النتائج:
- (1) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات عينة المجموعة الضابطة من حيث متغيرات: الذكاء، العمر، المستوى الاجتماعي والاقتصادي و الثقافي للأسرة.
- (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة المجموعة التجريبية ودرجات عينة المجموعة الضابطة وذلك من حيث قيمة التعاون.
- (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة المجموعة التجريبية ودرجات عينة المجموعة الضابطة وذلك من حيث قيمة الصدق.
- (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة المجموعة التجريبية ودرجات عينة المجموعة الضابطة وذلك من حيث قيمة الأمانة.

### ثانياً: دراسة خالد النجار<sup>(1)</sup>

#### " التربية التلفازية بين الإيجابيات والسلبيات "

تسلط هذه الدراسة الضوء على التأثيرات الإيجابية والسلبية للتلفزيون باعتبار الوالدين الجديدين للطفل، وتخلص هذه الدراسة إلى محدودية التفاعل الاجتماعي بين الطفل وأسرته، وبينه وبين أقرانه، وتناقص أنشطته بشكل عام بسبب التعرض للتلفزيون الذي صار يشغل وقت فراغه ويقدم له كلما يمتعه، ويأتي التفاعل بين الطفل والتلفزيون - وفقاً للدراسة - بناءً على عدة نقاط، هي :

- الانشغال الشديد للوالدين بأمور الحياة
- خوف الأهل من تعرض الطفل لمخاطر الشارع

---

(1) [hHp://said.net.Larbiah/92http2](http://said.net.Larbiah/92http2).

- عدم وجود تقنين لنوعية المشاهدة وغياب الرقابة بشكل عام
  - مدة المشاهدة مقارنة بنشاطات الطفل الأخرى
- وكل ذلك يؤدي إلى تعلق الطفل بالتلفزيون وبالتالي محدودية تفاعله الإجتماعي.

### ثالثاً : دراسة مروان كجك (1)

#### " الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون "

يمكننا تلخيص هذه الدراسة في حديثها عن عزلة الطفل عن واقعه والمجتمع الذي يحيط به، إذ يعرض الباحث هنا الخطورة المتمثلة في مشاهدة الأطفال للتلفزيون أوقات طويلة، حيث يتصورون أن المجريات في العالم تجري كما هي في التلفزيون، وهذا يؤدي إلى انفصال الأطفال عن التفاعل مع المجتمع وإنزالهم عن الواقع، وأسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج يمكننا إجمالها فيما يلي :

- 1- أدى إنتشار التلفزيون إلى إنعزال الأفراد داخل الأسرة الواحدة سواء أكان هذا الإنعزال جسمانياً أو فكرياً.
- 2- أدى التلفزيون بما يعرضه من برامج متنوعة إلى توسيع مدارك الطفل وإعطاء صورة شاملة عن العالم من حوله.
- 3- على الرغم مما قدمه التلفزيون للطفل من معارف إلا أنه عزله عن عالمه الحقيقي، ورسم لديه صورة خيالية للواقع
- 4- تقلص حجم التفاعل الإجتماعي ومشاركة الأسرة أو جماعة الرفاق بفعل مشاهدة برامج التلفزيون.

#### • تعقيب على الدراسات :

توصل الباحث من خلال قراءته وإطلاعه على الدراسات، إلى جملة من الأمور، نوردها فيما يلي :-

- 1- يمكن تدعيم السلوك الإيجابي لدى الطفل بإستخدام التلفزيون
- 2- أدى التلفزيون بما يملكه من إمكانيات الصوت والصورة واللون، إلى إعطاء الطفل تصور عن العالم المحيط به وتوسعة مداركه.

(1) مروان كجك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، دار الكلمة الطبية، القاهرة، 1992

- 3- غياب الوالدين لمدة طويلة في العمل، وخوفهما على الطفل من مخاطر الشارع، من الأسباب التي رفعت نسبة مشاهدة التلفزيون لدى الأطفال
- 5- أدى التلفزيون إلى عزل الطفل عن الواقع وعن أسرته جسدياً أو فكرياً، كما قلص تفاعله الاجتماعي مع جماعة الرفاق.

## • المصطلحات والتعريفات العلمية :

### 1 – تعريف الطفولة :

#### • في القرآن الكريم :

هو المولود الصغير من كل شيء، فقال تعالى في محكم كتابة الكريم :  
(بسم الله الرحمن الرحيم : وهو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخاً ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلاً مسمى ولعلكم تعقلون ) (1)

#### • في اللغة :

هو الصغير من كل شيء، أو المولود، وجمعه أطفال، والطفل هو الولد حتى البلوغ، ويستوي في الذكر والأنثى (2)

#### • منظمة الأمم المتحدة :

يعني الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه (3)

#### • تعريف الطفولة المتأخرة :

- وفقاً لتعريف الأمم المتحدة بأن هذه المرحلة تمتد حتى سن الثامنة عشرة ما لم تنص القوانين الوطنية على سن آخر لدخول مرحلة الرشد (4)

---

(1) سورة غافر، آية 67

(2) ابن منظور، 1972م

(3) اتفاقية حقوق الطفل، الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار 25/44، 1989/11/20م

(4) بهية الجشي، تأثير التلفزيون على الطفل، مملكة البحرين، المؤتمر الإقليمي الخامس للمرأة في الخليج والجزيرة العربية، 18 – 21 مارس 1989، ص 41

## • التعريف الإجرائي للطفولة :

- الطفل هو الفرد الغير مكتمل الإدراك، والذي يمكن أن يتأثر بما يشاهد أو يسمع، ويبنى خبراته في الحياة أساساً على ذلك.
- هي مرحلة يحتاج فيها الصغير إلى عطف ورعاية والدية أو من يقوم مقامهما، وتطول هذه المرحلة عند الإنسان مقارنة بغيره من الكائنات الحية.
- هي فترة زمنية تمتد من الميلاد حتى الرشد.

## 2- تعريف التفاعل الاجتماعي:

هناك تعريفات متعددة للتفاعل الاجتماعي، منها :

- التفاعل الاجتماعي هو عبارة عن العلاقات الاجتماعية بجميع أنواعها التي تكون قائمة بوظيفتها، أي العلاقات الاجتماعية الديناميكية بجميع أنواعها سواء أكانت هذه العلاقات بين فرد وفرد، أو جماعة وجماعة، أو فرد وجماعة (1)
- تعريف سوانسون Swanson : التفاعل الاجتماعي هو العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقلياً ودافعياً وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك (2)
- تعريف ميريل Merrill : التفاعل الاجتماعي هو سلسلة متبادلة ومستمرة من الإتصالات بين كائنين إنسانيين أو أكثر منشئين تنشئة اجتماعية (3)

---

(1) محمد لبيب النجحي، الأسس الاجتماعية للتربية، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1976، ص246

(2) حامد زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتاب، القاهرة، 1977، ط1، ص96

(3) Merril, Francis E: Society and Culture, An Introduction to Sociology 3<sup>rd</sup>.ed., 2<sup>nd</sup> Printing, Sept, 1965, 198

### • التعريف الإجرائي للتفاعل الاجتماعي:

هو عملية إتصال لفظي أو حركي بين فرد وآخر أو بين فرد وجماعة، أو بين جماعة وجماعة أخرى بغرض تحقيق حاجة معينة لدى الفرد أو الجماعة، سواء أكان هذا الإتصال سلبي أم إيجابي. وسوف يعتمد الباحث هذا التعريف الإجرائي في دراسته الميدانية.

## 3- تعريف التلفزيون:

### • في اللغة :

التلفزيون كلمة مركبة ، معربة من أصلها الإنجليزي "Television" و Tele تعني عن بعد ، أما Vision فمعناها الرؤية؛ وبهذا يكون معناها : الرؤية عن بعد (1)

### • في الاصطلاح:

التلفزيون جهاز لنقل الصورة المتحركة وعرضها كما ينقل المذياع الأصوات، وهو يتكون من جهاز التقاط كالألة السينمائية يصور المشاهد المراد تصويرها ثم ينقلها في الهواء بطريقة لاسلكية فتلتقطها أجهزة الاستقبال، وتعكس هذه الصور على لوح من الزجاج المصنفر. ويرجع الفضل في اختراعه إلى بيرد الإنجليزي الذي عرض اختراعه لأول مرة عام 1926م، وأمكن لمحطة الإذاعة البريطانية استخدام التلفاز في قصر (الكسندرا) في لندن ثم انتشرت محطات التلفاز في أوروبا وأمريكا. (2)

ومما سلف فإن دراستنا تقدم خطوة أخرى على طريق ألف ميل، تتناول ربما لأول مرة تأثير التلفزيون على التفاعل الاجتماعي للطفل في مملكة البحرين.

---

(1) المنصف الشنوفي ورفاقه - دراسات إعلامية ( أساتذة قسم الإعلام - جامعة الكويت )، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1995.

(2) محمد حمد خضر، تأثير التلفزيون على الأسرة، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص 13

# **الباب الثاني**

## **الإطار النظري للدراسة**

# **الفصل الأول**

## **الطفل والتلفزيون**

## ■ المحور الأول : الطفل والتعرض للتلفزيون

الأطفال هم المرأة التي يرى فيها المجتمع صورة مستقبلية ، فإذا كان الطفل ابن الرجل بيولوجيا فهو أبوه من الناحية السلوكية لأن السنوات الأولى من حياة الطفل تلعب دورا حاسما في بلورة شخصيته ، مما يجعل مسؤولية المؤسسات القائمة على تنشئة الأطفال كبيرة في هذه المرحلة بالذات ، لاسيما في عصر تقلصت فيه مساحة الكرة الأرضية وأضحى سكانها يطلون على بعض من خلال وسائل الإعلام خاصة المرئية منها مثل الفضائيات و الانترنت التي تقذفنا على مدار الساعة بسيل هادر من المعلومات في شتى مناحي الحياة ، ولاشك أن هذا الفيض المعلوماتي المتدفق إلينا من شتى أرجاء المعمورة يساهم في رسم معالم ثقافة المشاهدين و المتلقين من مختلف الأعمار ، ولاسيما الأطفال منهم ، بل انه يعد احد موجهات سلوكهم ، وفي ذلك بيان كاف على أن الإعلام يستطيع أن يؤثر بطرق عديدة في وعي وسلوك الإنسان في مختلف مراحل عمره ، ويحدد وجهات نظرة وقناعاته و فهمه للحياة (1)

وتعد مرحلة الطفولة من أخصب المراحل و أكثرها صلاحية للاستبابت ،وقد أكدت دراسة أكاديمية أجرتها ((الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال )) أن الطفل يقضي سنويا 900 ساعة في المدرسة وحوالي 1023 ساعة أمام التلفزيون مما يعني أن معظم الأطفال يقضون وقتا أطول أمام التلفزيون يزيد عما يقضونه في فصولهم الدراسية ، ووفقا لهذه الدراسة فإن مشاهدة التلفزيون أكثر النشاطات التي تستهلك وقت الطفل باستثناء النوم (2)

ويكتسب التلفزيون أهمية خاصة بين وسائل الإعلام المختلفة إذ انه يجذب انتباه الأطفال من سن سنتين تقريبا لأنه يخاطب حاستي السمع و البصر ، ومن المعروف أن الوسيلة التي تخاطب أكثر من حاسة من حواس الطفل يكون أثرها التعليمي أكثر عمقا ودواما من الوسائل التي تخاطب حاسة واحدة فقط ، ويجمع التلفزيون بين الصوت و الصورة ، وتشير الدراسات إلى تعاظم مكانة التلفزيون عند

---

(1) سلطان بلغيث ، الطفل و التلفزيون الواقع و الآفاق ، مجلة العلوم الإنسانية ، عدد 31 ، نوفمبر 2006 ، السنة الرابعة

( <http://www.uLum.nL/b214.htm> )

(2) <http://www.asharqalawsat.com/details.asp?section=3&article=325145&issue=9799>

الأطفال خاصة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (3- 16) سنة ، إذ يشاهدون ما يقرب من ست ساعات يوميا ، حيث يقبلون - الأطفال - على مشاهدة البرامج التلفزيونية المعدة لهم ، كما يقبلون على مشاهدة البرامج المعدة للكبار (1)

وعديدة هي الدراسات التي تبين كيف أن التلفزيون قفز خلال عقود معدودة من مجرد وسيلة إعلامية ترويحية إلى الأداة الأهم ليس في الإعلام فقط بل في التشيئة أيضا ، فقديمًا كان الطفل يتلقى المعرفة من الكبار في البيت و المدرسة ، وكان عليه أن يجهد في تلقي المعرفة أو حتى في النشاطات الترفيهية و الحصول على الإثارة ، " أما الآن فالتلفزيون لم يكتف بمزاحمة هذه المرجعيات بل كاد يصبح مرجعية أساسية في نقل المعرفة ، كما في الترويح و الترفيه ، قوته و اماكاناته اللامحدوده تقنيا و إخراجيا ومحتوى وتشويقا وتنوعا تجعل معرفة الكبار والوسائط الثقافية الأخرى غير متكافئة معه ، انه يحمل المعرفة و المتعة و الإثارة في نفس الوقت الذي يهيئ فيه فرصة الهروب من ضغوطات الحياة وتفريج الأزمات العلائقية و الذاتية ، ويزيد من قدرته أنه يتلاءم فيما يقدم من مادة متنوعة مع مختلف الحاجات والأذواق و الوضعيات ، كما أن بثه المستمر يجعله يتلاءم مع مختلف أوقات و ظروف جمهوره المتنوعة ، وهو إلى ذلك الوسيلة الأسهل و الأسرع في الترفيه كما في اكتساب المعلومات ، وكلما هزلت الوسائط الثقافية الأخرى أو فرضت مزيد من العناء والأعباء على الطفل ، زادت جاذبية الشاشة الصغيرة ، فهي لا تطلب من الطفل شيئا بالمقابل ، لا عقاب ، ولا حساب ، ولا أعباء ، ولا عناء وتعب أو واجبات . إنها الجواب الجاهز عن كل الاحتياجات وفي كل الأوقات ، إنها العالم المضاد لمتاعب عالم الواقع وضغوطاته واحباطاته ، فالمتعة و الإثارة النابعات من الإيقاع و النغم مضافان إلى جمال اللون وحيوية الصورة و جاذبية الموضوع وتشويق الحبكة و الانطلاق في العوالم الأكثر بعدا وتنوعا وخيالية كلها تجعل الحلم في المتناول " (2)

---

(1) <http://www.sudaneseonLine.com/cgi?seq=msg&msg=1134087502>

(2) مجلس التعاون ، المكتب التنفيذي ، التشيئة الاجتماعية بين تأثير وسائل الإعلام الحديثة ودور الأسرة ( سلسلة

دراسات اجتماعية عمالية ) ، عدد 25 ، الطبعة الأولى ، مارس 1994 ، ص 75

والطفل العربي كالطفل الأمريكي، يقضي في مشاهدة التلفزيون ساعات أكثر من تلك التي يقضيها في المدرسة فتكاد مشاهدة التلفزيون تصبح النشاط الأكبر بالنسبة للطفل العربي و الخليجي ليس فقط للبرامج المخصصة له بل أيضا برامج الكبار، سواء من خلال ساعات البث أو الأشرطة المسجلة ، وتزداد أهمية الأمر نتيجة لتزايد ميل الأهل إلى إيكال أمر أطفالهم للتلفزيون كوسيلة للتسلية والإلهاء ، وصرفهم عن الشغب و التشويش و الأشغال ، فيتم إسكاتهم بهذه الوسيلة ، كذلك يتعاظم تأثير هذا الجهاز نتيجة لانحسار الإمكانيات و الفرص الثقافية والترفيهية و الرياضية في الخارج لقلّة مؤسساتها أو محدودية طاقة هذه المؤسسات أو تواضع إمكانياتها الفنية . وأصبح التلفزيون بما يتيسر له من وسائل تقنية و فنية محور حياة الطفل ، والمهيمن على حياة الإنسان داخل المنزل ، حتى أن تنظيم هذه الحياة في برنامجها اليومي وأنشطتها أصبح يخطط تبعا لمتطلبات المشاهدة و برامجها و أوقاتها "وليس عجا أن يتعلق الصغار ، فيما بين سبع سنوات و أربع عشرة سنة ، تعلقا شديدا بالتلفاز، فهم يصرفون الساعات الطوال أمام المسلسلات والبرامج المتلفزة ، وغالبا ما يعقبون عليها في حضور ذويهم أو رفاقهم أو مُجالسيهم ، ساعين إلى موازنة الإملال و الرتابة المدرسية الصارمة بالسلى و الراحة والتنوع الذي تزودهم به الشاشة الصغيرة ، والخطورة تكمن في أن صغار اليوم هم رجال الغد ، وأن ما تزرعه وسائط الإعلام سيعطي أكلة في المستقبل ، بوصفه المرجعية الثقافية لأفراد المجتمع"(1)

وفي دراسة نشرت في العدد 78 من مجلة المعرفة ، تبين أن الطفل الذي لم يبلغ الثانية من عمره يستطيع بعد فترة أن يتعرف على الشخصيات التي تتكرر في التلفزيون ، حين يرى صورها مطبوعة على الملابس و أكواب الشاي وغيرها ، وعندما يبلغ الطفل عشر إلى ثلاثة عشر عاما يتمكن من التفريق تماما بينما هو واقعي وما هو غير واقعي (2)

---

(1) نزهة خوري، أثر التلفزيون في تربية المراهقين، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، 1997، ص55

(2) <http://aLamuae.com/vb/t24387>html>

"إذا كان الوالدان هما الأكثر تأثيراً في تشكيل شخصية الطفل في المراحل الأولى من حياته إذ أنهما البنك المعرفي الذي يزود الطفل بالمعلومات ويرد على تساؤلاته عندما يحاول أن يفهم ما يدور حوله ، فإن هذه العلاقة بين أفراد الأسرة أخذت شكلاً مختصراً بدخول التلفزيون إلى منازلها واتساع المساحة الزمنية المخصصة للبث ، وصار بإمكانها من خلال التحكم عن بعد ، التنقل بين القنوات المتعددة كما تشاء ، وعاشت في نطاق ضيق وأصبح هذا الضيق يفرض نفسه على سهراتنا العائلية الحميمة ، وأصبح التلفزيون ثالث الأبوين وربما أولهم بالنسبة للطفل ، ومع الأسف فإن الأبوين كثيراً ما يدفعان الأطفال في هذا الاتجاه تهرباً من المسؤولية الملقاة على عاتقهما ، أو لإلهائهم وضمان هدوئهم ، وبذلك تضاف إلى هذا الجهاز وظيفة أخرى هي وظيفة جليسة الأطفال" (1)

"ويقضي أطفالنا ساعات طويلة أمام الشاشة في مرحلة الطفولة المبكرة وفي المرحلة الابتدائية ، والتسلية هي الدافع الأقوى لمشاهدة الطفل للتلفزيون ، والطفل يكتسب كل شيء من خلال الترفيه الأمر الذي يؤكد أن الطفل وعلى الرغم من أنه لا ينظر إلى التلفزيون كمصدر للمعلومات والتوجيه والتعليم ، وعلى الرغم من أنه لا يشاهد التلفزيون طلباً للمعرفة ، ولا يجلس أمام التلفزيون بقصد التعلم ، وكذلك لا ينظر إلى البرامج التعليمية في التلفزيون وكأنها اعتداء صريح على وظيفة التلفزيون الرئيسية وهي الترفيه ، نقول بالرغم من ذلك كله ، إن البحوث تؤكد على أن الأطفال يتعلمون من برامج التسلية والترفيه أكثر مما يتعلمون من البرامج التعليمية" (2)

"ونظراً للتعرض الكبير من قبل الأطفال إلى التلفزيون وما نجم عنه من آثار ونتائج ملحوظة ، أولت العديد من الدول العربية وعلى رأسها دول الخليج العربي أهمية خاصة بما يقدم للطفل من برامج تلفزيونية ، فقامت وزارة الإعلام بالملكة العربية السعودية بانتقاء البرامج المعدة للطفل بما يخدم الوعي الديني والوطني واللغوي مثل البرنامج التعليمي افتح يا سمس ومكتبة الطفل وبعض أفلام الكرتون وغيرها من البرامج القيمة ، كما يشير أحد التقارير القطرية الصادرة

---

(1) مجلة العربي ، إبراهيم العاسمي ، دولة الكويت ، العدد 507 عام 2001م.

(2) أديب خضور ، مشاهدة الطفل السوري للتلفزيون وأنماطها ، ط1 ، 1991 ، دمشق ، سوريا ، ص247

عن سلطنة عمان إلى مدى اهتمام السلطنة برعاية الطفولة و الاعتناء بما يقدم لهم من برامج في هذا المجال إذ أن هناك لجنة لمراقبة البرامج المعدة للطفل وتقويمها ، ولاشك أن بقية الأقطار الخليجية تقوم بجهود مماثلة في هذا المضمار لتطوير ورصد البرامج المعدة للطفل"(1)

## ■ المحور الثاني : الآثار الايجابية و السلبية للتلفزيون

من المعروف أن التلفزيون يلعب في الوقت الحاضر دورا فاعلا في حياة الناس ، فينقل إليهم وهم في بيوتهم أو في أي موقع يتواجدون فيه ، العلم و المعرفة والخبرة والتسلية والترفيه ، كما يعتبر من أكثر الوسائل الإعلامية فعالية في تطوير الناس وتوجيههم ، وقد اعتبر من الوسائل الناجحة في تعليم الصغار و الكبار ، حيث استخدم في كثير من الجامعات و المدارس ورياض الأطفال ودور الحضانة ، وتغطي برامجه معظم نواحي الحياة ، وتتوجه إلى جميع الفئات و الأعمار ، ويث ببرامجه التعليمية للمراحل المختلفة ، وبرامج ثقافية و ترفيهية وإعلامية وإخبارية واجتماعية للأسرة و الأفراد ، وبرامج للهواة والفنون على اختلاف ألوانها ، ولذلك كله يلعب التلفزيون دورا مؤثرا في حياة الناس ، وبخاصة فئة الأطفال منهم لأنهم أكثر الفئات مشاهدة له ويعطونه وقتا أطول في متابعة برامجه المخصصة لهم لذلك لابد من معرفة الآثار الايجابية و السلبية لهذه المشاهدات في حياة الأطفال و مراحل نموهم المختلفة (2)

"وقد كتب الكثير عن تأثير الأطفال بالتلفزيون، سواء في التشئة الاجتماعية وتشكيل السلوك (سلوك العنف أو سلوك التوافق الاجتماعي) أم في آثارة التربوية (نمو اللغة، الخيال، اللعب، الأنشطة الأخرى...)، كما كتب الكثير عن أولويات وقوانين هذا التأثير من خلال عرض العديد من النظريات"(3)

---

(1) مجلس التعاون ، المكتب التنفيذي ، التشئة الاجتماعية بين تأثير وسائل الإعلام الحديثة ودور الأسرة ، مرجع سابق ، ص ص 22 - 23

(2) <http://www.albahaedu.gov.sa/archive/index.php/t-123.html>

(3) مجلس التعاون ، المكتب التنفيذي ، التشئة الاجتماعية بين تأثير وسائل الإعلام الحديثة ودور الأسرة ، مرجع سابق ، ص ص 78

"والتأثير الأكثر عمقاً لا يتمثل بالمحتوى الظاهر للمادة الإعلامية، وإنما في محتواها الكامن من ناحية، وفي شكل الرسالة و أسلوبها وإطارها من ناحية ثانية، وفي الحالتين ونتيجة لتضافر عمل هذين البعدين وصلنا الآن إلى حضارة الصورة، وأبناء الصورة، فالتلفزيون أصبح يمثل المدرسة الموازية والأسرة الموازية سواء بسواء، وكتاهما لا تكادان تستطيعان اللحاق به نظرا لتقليديتهما في مقابل الحيوية الفائقة و الدينامية المتسارعة والإمكانات الهائلة (في الموارد والتقنيات) التي تتوافر له، وقد أدى التلفزيون إلى نشوء ما يسميه عالم الاجتماع الأمريكي دافيد رايسمان (ظاهرة الإنسان المحدد خارجياً)" (1)

وهناك أثر واضح للتلفزيون في جوانب نمو شخصية الأطفال، منها أن الطفل الذي يقضي وقتاً طويلاً أمام شاشة التلفزيون، قد يؤدي به ذلك إلى تخلف في قدرته على التصور والتخيل والإبداع والابتكار، وهذا ما يتناقض عادة والمطالعة التي تكسب الأطفال النظر إلى الصور المقروءة التي تمثلها الحروف، مما يؤدي إلى استيعابها وفهم مدلولاتها الفردية و الجماعية، والطفل عندما يقرأ ويطالع الكتاب يتمتع بقدرة على التخيل الحر في استخلاص الصور والمعاني والمفاهيم من خلال الحروف والكلمات والتراكيب (2)

والحق أن البيت العربي يعيش وضعاً انفلاتياً بسبب البرامج التلفزيونية لاسيما بعد ظهور الأطباق اللاقطة وانتشار الفضائيات التي اقتحمت البيوت دون استئذان وشاركت الأسرة في خصوصيتها وفي أدق علاقاتها الاجتماعية، وبدأت العلاقة بين أفراد الأسرة تأخذ شكلاً مغايراً للمفاهيم الأسرية التقليدية فأصبح التلفزيون بقنواته الفضائية وما يعرض فيه من برامج، شريكاً للأسرة و المدرسة في تربية النشء إن لم تكن هي الأولى في هذا السياق، فهي تحدد للأسرة مواعيد تناول الطعام و مواعيد الزيارات والتواصل الاجتماعي (3)

---

(1) نفس المرجع السابق، ص- ص 78 - 79

(2) <http://www.aLbahaedu.gov.sa/vb/archive/index.php/t-1123.html>

(3) <http://www.diwanaLarab.com/spip.php?articLe1210>

وما زالت الآراء منقسمة ومتعارضة حول أهمية التلفاز كوسيلة إعلامية في تكوين شخصية الطفل، فالمعارضون يركزون على الصدمة التي يتلقاها الطفل أثناء العروض التلفزيونية المختلفة ومدى تأثيرها على نموه ، وقالوا أن هذه الوسيلة غير ناجعة من النواحي البدنية أو الأخلاقية أو التعليمية أو الاجتماعية، إذ أن الطفل غالباً ما يبقى داخل المنزل بدلاً من أن يكون نشطاً حتى يكون صحيح البنية، كما أن التلفزيون يعرض على الجريمة والعنف في صورة جذابة، وهو في حالة مشاهدة التلفاز متفرج نشط وليس متعلماً نشطاً، إذ أن التلفزيون يوسع آفاق الطفل ويخلق الإمكانيات لديه ويثري فكره وخياله، ويعمل على توثيق العلاقات الأسرية من خلال الرؤية المشتركة .

"وتتسم آثار التلفزيون بأنها محدودة، ولكنها مستمرة، وذلك وفقاً للنظريات التي انتهت إليها تحليل المضمون التلفزيوني، وأمارات الحياة الاجتماعية من حولهم" (1) ومن كل ما سبق لابد لنا أن نستعرض الآثار السلبية والإيجابية التي يتركها التلفزيون على الطفل .

## أولاً : الطفل والآثار الإيجابية للتلفزيون :

لا يمكن إنكار الدور الإيجابي للتلفزيون في التطور المعرفي للأطفال وتعليمهم وتوسيع مداركهم، فالقنوات التلفزيونية تقدم معلومات جاهزة ومحددة في إطار يساعد على تنمية الخيال والابتكار لدى الأطفال ، وتوجد قنوات تلفزيونية جادة و رصينة تبث برامج مخصصة للأطفال تساهم في رفع مستواهم الثقافي والعلمي (2) وهنا سنعرض بعض الآثار الإيجابية للتلفزيون التي تساهم في تنمية شخصية الطفل و تثري حصيلته المعرفية وخبراته في العديد من مجالات الحياة .

---

(1) هيلد.ت.هيملويت وآخرون، ترجمة أحمد سعيد عبد الحليم ومحمود شكري العدوي، التلفزيون والطفل

(دراسة تجريبية لأثر التلفزيون على النشء)، مؤسسة سجل العرب، الجزء الثاني، 1667، ص2.

(2) مجلة المعرفة، نوف بنت إبراهيم آل الشيخ، الطفل و التلفزيون ازدواجية القيم وتناقضها، العدد 32، 1989، نقلاً

عن : <http://www.diwanaLarab.com/spip?articLe1210>

## 1) الآثار الايجابية للتلفزيون على المجال التربوي و التعليمي :

"يتعلم الطفل من خلال البرامج التلفزيونية، أفكار ومعلومات واتجاهات ومهارات مختلفة، أي أن الطالب يتعلم من الفيلم دون حاجة إلى المعلم أو الكتاب، ولكن هذا ليس معناه الاستغناء عن المعلم والكتاب ودورهما في العملية التربوية، فالفيلم لا يوفر للتلاميذ العنصر الأساسي الذي يتوفر في المعلم" (1)

"وإن استخدام التلفزيون في عملية التربية، تستثير الأنشطة التعليمية كالمناقشة والقراءة الحرة والبحث وبالتالي رفع مستوى التعليم" (2)، "كما أن لاستخدام التلفزيون في هذا المجال فوائد جمة كما كان استعماله في تدريب التلاميذ وتعويض الكفاءات الفنية في حال نقص المدرسين" (3)

"ويوسع التلفزيون خبرات الطفل كمصدر من مصادر المعرفة التي تمده بالقيم المعرفية والسلوكية، وتنقل له الثقافة والمعرفة من خلال الوظائف التي يقوم بها هذا الجهاز، وهي التوجيه والتثقيف والتعليم والترفيه، بالإضافة إلى ذلك يثير التلفزيون الخيال الواسع للطفل و يفتح أمامه من خلال ما يقدمه من صور وموسيقى وتمثيلات وألوان زاهية جذابة آفاقاً رحبة تنقله خارج حدود البيت والشارع والمدرسة، ويزوده بالخبرات والمهارات التي تثري جعبته العلمية (المعرفية)" (4)

---

(1) قسطندي نقولا أبو حمود، الوسائل التعليمية في عملية التعلم والتعليم، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1966، ص78.

(2) فتح الباب عبد الحليم وإبراهيم حفظ الله، وسائل التعليم والإعلام، ط1، دار عالم الكتب، القاهرة، 1968، ص389

(3) بشير كلوب وسعود الجلال، الوسائل التعليمية: إعدادها وطرق تدريسها، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 1970، ص71.

(4) صالح دياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، مرجع سابق، ص 59

"وتدل البحوث والدراسات الميدانية التي أجريت على الأطفال في العديد من الدول العربية، وخاصة في الكويت وعمان وتونس والقاهرة، أن بمقدور الأطفال فهم اللغة العربية الفصحى إذا كانت مبسطة ورافقتها وسائل الإيضاح المرئية، كالأفلام السينمائية 16 - 35 مم، أو شرائط الفيديو VTR، أو رسوم متحركة أو غيرها" (1)

## (2) الآثار الإيجابية على المجال الاجتماعي:

"في المجال الاجتماعي يستطيع التلفاز أن يعلم الأطفال الأصول الاجتماعية وصولاً إلى علاقة حسنة بين الأطفال من جهة، وبين الأطفال والكبار من جهة أخرى، فالتلفاز قادر من خلال برامجه الاجتماعية المختلفة على إرساء قواعد الألفة والمحبة بين الأطفال، وإزالة بعض الفوارق الاجتماعية بينهم، فيتساوى مشاهدو برامج التلفزيون من جميع الطبقات والفئات الاجتماعية، كل في مكان إقامته حيث تتوافر لديهم أجهزة التلفزيون، التي تمكنهم من استقبال البث، ومشاهدة البرامج الموجهة للأطفال عامة، من دون تمييز بين أطفال ذي وضع اجتماعي مميز أو غير ذلك .

ويساهم التلفاز في إيجاد لغة اجتماعية مشتركة بين الأطفال جميعهم، وينمي بينهم الحوار الاجتماعي الذي تذوب من خلاله الفوارق الاجتماعية، حسب البيئات والظروف التي يعيشها كل منهم .

ويقوم التلفاز في الوقت نفسه بتوجيه الأطفال نحو سلوكيات ومنهجيات اجتماعية إيجابية، تتمثل في ترسيخ مفهوم العادات الاجتماعية السليمة والأخلاق الحميدة التي يرغب فيها المجتمع، ويبعدهم عن السلوكيات السلبية التي ينفر منها الناس.

---

(1) محمد معوض، إعلام الطفل (دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية)، دار

الفكر العربي، القاهرة، 1998م، ص 119

ولاشك في أن التلفاز يستطيع بواسطة برامجه تعزيز الجسر الاجتماعي بين الصغار و الكبار، فيعود الأطفال على قواعد سلوكية تنظم العلاقات الاجتماعية بينهم وبين الكبار مثل الآباء والأمهات، والمعلمين والمعلمات، والمربين والمربيات، والمشرفين على التعامل مع الأطفال في قطاعاتهم المختلفة، فيعلم الأطفال الاحترام، والقدرة على مخالطة الكبار، والتحدث معهم، ومجالستهم ضمن إطار اجتماعي يضعهم في حدود معقولة من التعامل في المجالس والحوار فيها.

والتلفاز يستطيع أن ينظم العلاقة بين الصغار والكبار في إطار الاحتفالات، والمشاركات العامة، التي يرتادها الكبار، فيحاولون إبعاد الأطفال عنها، مع أنه وجب عليهم أن يسهموا في المشاركة قدر إمكاناتهم، وفي حدود مراحل طفولتهم التي تحدد قدرتهم العقلية والعمرية، حتى تتاح لهم فرصة المشاركة الاجتماعية، والإعداد الاجتماعي المستقبلي، كي يكون هؤلاء الأطفال، الكبار الذين يركن إليهم في إقامة الاحتفالات والمشاركات الاجتماعية العامة مستقبلاً. ويمكن للتلفاز أن ينظم العلاقة بين الأطفال الأغنياء والفقراء، حيث يشعر الطفل الغني مع الآخر الفقير الذي يكون بحاجة إلى المساعدة الاجتماعية وبذلك تزول الفوارق الاجتماعية بينهم، ويسود الوئام والود علاقاتهم.

ويعمق التلفاز الانتماء الاجتماعي بين الأطفال ومجتمعهم الذي يعيشون فيه، وينعكس ذلك في ضرورة حبهم لمجتمعهم وأفرادهم، عاداتهم وتقاليدهم، ومنهجيتهم، وسلوكياتهم الاجتماعية الإيجابية<sup>(1)</sup>

### **(3) الآثار الإيجابية للتلفزيون في المجال الصحي :**

"يهدف التلفزيون في المجال الصحي إلى تبصير الأطفال بالقواعد الصحية السليمة، حتى يتقيدوا بها، والقواعد الصحية غير السليمة حتى يبتعدوا عنها، فعن طريق برامجه يمكن تعليمهم النظافة بمفاهيمها المختلفة: النظافة الشخصية في الجسم والملابس، والنظافة العامة في البيت، وفي الشارع، وفي الحضانة والروضة،

---

(1) عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الطبعة الأولى، الإصدار الثاني 1997، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص- ص66- 67

والمدرسة، والبيئة بشكل عام، مما يساهم في نظافة البيئة وحمايتها من التلوث.

ويعلم التلفاز الأطفال العناية الشخصية مثل المحافظة على أسنانهم بعيدا عن الأمراض التي تسبب لهم المخاطر، والمحافظة على أجسامهم بعيدا عن تعرضها للأضرار التي قد تعيق نموهم الجسدي الذي يؤثر بالضرورة على نموهم النفسي والعاطفي والعقلي، مما يكون له بالنتيجة الأثر السلبي على حياتهم التعليمية بشكل خاص، وعلى مجريات حياتهم العامة.

ويستطيع التلفاز أن يعزز لدى الأطفال مفهوم الوقاية من الأمراض، والابتعاد عن مصادر العدوى، وفي الوقت نفسه يعلمهم كيفية التعامل مع الأمراض التي قد يتعرضون لها حتى يخففوا من خطرهما عليهم، والمساعدة في الشفاء منها.

ويعلمهم أيضا عادات صحية سليمة مثل زيارة المرضى في المستشفيات وزيارة الأطباء و الاستماع إلى نصائحهم، وتقبل استعمال الأدوية والعلاجات التي يصفونها لهم في حالات المرض، مما يساعد هؤلاء الأطباء على التعامل مع الأطفال بشكل يكفل لهم الشفاء وتجنب الأخطار" (1)

#### **4) الآثار الإيجابية للتلفزيون على المجال الترفيهي:**

يجذب التلفزيون أنظار الأطفال لما يشتمل عليه من مؤثرات حركية وصوتية وفنية، ومن المعروف أن برامج الأطفال مهما كانت أهدافها ومضامينها، فإنها تشتمل على ألوان من الفكاهة التي تعمل على تحقيق الأهداف الترفيهية.

"فالبرامج التعليمية التي يقدمها التلفاز، ويقضي الأطفال معها وقتا من أوقات فراغهم، تعود بالفائدة عليهم، خصوصا عندما تكون هذه البرامج غير مقتصرة في أهدافها على النواحي التعليمية المجردة، بل تحقيق هدف القضاء على أوقات الفراغ بما يفيد وينفع، وكذلك فإن البرامج الاجتماعية تحقق أهدافها الاجتماعية، وفي الوقت نفسه تحقق أهدافا أخرى عبر تسلية الأطفال، حيث تملأ جانباً من أوقات فراغهم، كذلك أيضا البرامج الصحية والعلمية والرياضية التي تحقق أهدافها العامة في التسلية وقضاء أوقات الفراغ.

---

(1) نفس المرجع السابق، ص- ص67- 68

فالأطفال خارج أوقات دوامهم في رياض الأطفال، وفي المدارس، يمتلكون أوقات فراغ كثيرة، قد تلحق بهم الضرر التربوي والصحي والاجتماعي، إذا لم يجدوا وسيلة تنظم لهم هذه الأوقات، والتلفاز في هذه الحالة يمكنه تنظيم أوقات الفراغ لديهم، عن طريق تقديم برامج ومواده المختلفة، التي تراعي رغباتهم المتنوعة، وميولهم وقدراتهم المحدودة، وتراعي الفروق الفردية بينهم، فالتلفاز يستطيع من خلال البرامج والترفيه الذي يتضمن فوائد تربوية واجتماعية وصحية وعلمية ورياضية أن يشغل أوقات الفراغ لدى الأطفال<sup>(1)</sup>

وهكذا يمكننا القول أن للتلفاز آثاراً ايجابية كثيرة فقد تبين أن التلفزيون وسيلة تجمع بين التربية والتسلية، وتكسب الطفل دراية بالقواعد الصحية سواء على الناحية البدنية التي بينها فيما تقدم، أو حتى على الناحية الأمنية ومعرفة قواعد السلامة، كالعبر على خطوط المشاة، وتجنب الحريق وغيرها، ومما لا يقل أهمية عن ذلك هو مساهمة التلفزيون في عملية التفاعل الاجتماعي وبناء شخصية الطفل .

## ثانياً : الطفل والآثار السلبية للتلفزيون :

"من الملاحظ أن للتلفزيون تأثير هائل على اهتمام الطفل كما يبدو في الكم الهائل من البحوث والدراسات التي يقوم بها المفكرون في مختلف التخصصات، فكل منهم يحاول في مجال تخصصه تحديد الأدوار المختلفة التي يمكن أن يقوم بها التلفزيون تجاه الطفل"<sup>(2)</sup> ومن هنا لابد أن نسلط الضوء على أهم الآثار السلبية التي قد تنتج عن تعرض الطفل للتلفزيون.

---

(1) نفس المرجع السابق ص 68

(2) انشراح الشال، الطفل المصري بين التلفزيون و الفيديو و الغزو الثقافي ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق

، 1985، ص9

## 1) الآثار السلبية للتلفزيون على المجال السلوكي (العنف السلوكي):

طغت قضية العنف المتلفز على السطح للمرة الأولى رسمياً في عام 1952م وذلك في الولايات المتحدة الأمريكية، عبر أول سلسلة جلسات استماع في الكونغرس، ولكن الأحداث الرسمية التي رسمت خريطة للموقف جرت في الخمسينيات والستينيات، إذ تم ترسيم اللجنة القومية لدراسة أسباب العنف وكيفية تجنبه وهي لجنة رئاسية أسسها الرئيس ليندون جونسون كرد فعل على الاغتيالات التي طالت كلا من جون كينيدي وروبرت كينيدي ومارتن لوتر كينغ، وبعدها توصلت تقارير ودراسات عديدة صادرة عن لجان في الكونغرس والمعهد القومي للصحة العقلية وجمعية علم النفس الأمريكية في أعوام 1972 و1982 و1992 إلى المساواة بين تأثير عنف التلفزيون ومسؤولية التدخين عن مرض سرطان الرئة، أي وضعة في سياق الصحة العامة، وأن العنف على شاشة التلفزيون يؤثر في الأطفال اللذين يشاهدون برامجه، ويزيد من إمكانية أن يصبحوا أكثر عدوانية (1)

"ودلت دراسات أن الأفلام والبرامج في اليابان قدمت على مدى 24 ساعة بث 55 عملية قتل و 51 معركة بالمسدسات والرشاشات والنبال والحجارة والسيوف، وانه في فلم واحد مخصص للأطفال عرضت 149 طلقة نارية في احد أفلام الوسترن

وقد أكد باندورا في دراسة أجراها عام 1973، تحت عنوان: "((العنف تحليل التعليم أو الاكتساب الجماعي))، اكتساب التصرفات الشرسة عن طريق الاحتكاك بالنماذج العنيفة، ومنها النماذج الواصلة للجمهور بواسطة الأفلام السينمائية والتلفزيونية

والأهم أن كثافة العنف المشاهد على التلفزيون تؤدي إلى طمس الإحساس الإنساني بالآلام الآخرين، أو على أقل تقدير تؤدي إلى إضعافه (2)

---

(1) <http://www.2dab.org/vb/showthread.php?p=4490>

(2) جان كرم ، التلفزيون و الطفل ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1988 ، ص ص 61 - 63

وفي دراسة تربط بين العنف على الشاشة والسلوك العدواني لدى الأطفال قال باحثون أن الأطفال بين سن عامين وخمسة أعوام، الذين يتابعون مشاهد عنف التلفزيون لمدة ساعة في اليوم يزداد عندهم احتمال أن يتسموا بعدوانية شديدة في مرحلة لاحقة من طفولتهم ولكن هذا الاحتمال لم يثبت مع الفتيات، وقال الدكتور ديمتري كريستاكيس معد الدراسة وهو في معهد الأبحاث التابع لمستشفى سياتل للأطفال "أن هذه الدراسة تقدم دليلاً آخر على مدى أهمية التلفزيون ووسائل الإعلام خلال فترة نمو الأطفال"، كما صرح في مقابلة تلفزيونية أن من بين 184 طفلاً شملتهم الدراسة كان يعاني 25 طفلاً مشكلات خطيرة ترتبط بالعنف، وكانوا يشاهدون مشاهد عنف بالتلفزيون مدة ساعة واحدة على الأقل يومياً في المتوسط وإن احتمالات تصنيفهم بهذه المجموعة كانت أرجح ثلاث مرات عن أولئك الذين لم يشاهدوا مواد عنف، وأكد أن الأطفال في هذا العمر لا يستطيعون التمييز بين الخيال والواقع وبالتالي يحتاجون إلى الشرح والتوضيح، خاصة وأنهم يتعلمون من خلال العنف الموجود في أفلام الكرتون بأنه (العنف) مرح وليس له عواقب، ولذلك عندما تدمر رأس شخص في فيلم رسوم متحركة وتعود فجأة سليمة ويضحك عليها الأطفال فإنهم يعتقدون بالفعل أنه ليست هناك عاقبة خطيرة من ضرب شخص ما في رأسه وهو بالطبع أمر غير صحيح في عالم الواقع (1)

ولعل أبرز ما يؤكد ذلك إقدام طفلة بريطانية ذات أربعة أعوام، على شنق نفسها بعد مشاهدتها برنامجاً للرسوم المتحركة في غرفة نومها، وقد صرح والدا الطفلة لصحيفة "الدائلي مايل" البريطانية بأن ابنتهما "بايج براون" شنقت نفسها بواسطة رباطا للشعر، وذلك رغبة منها بتقليد إحدى بطلات برنامج كرتوني، حيث كانت تلف حبلاً حول عنقها (2)

---

(1) جريدة أخبار الخليج، العدد 10819، الثلاثاء 2007/11/6، البحرين ص32

(2) صحيفة الوطن، العدد 757، الأحد 2008/1/6، الموافق 28 ذو الحجة 1428هـ

"وحلل باحثون بفريق للدراسة بكلية جونز هوبكنز بلومبرج للصحة العامة، مقابلات أجريت على مدى ثلاثة أعوام منفصلة مع أمهات 2700 طفل لمعرفة عادات المشاهدة لدى الأطفال وما إذا كانوا يميلون للقلق أو الاكتئاب أو لديهم مشكلات اجتماعية، وكان 16 في المائة من الأطفال الذين أجريت عليهم الدراسة شاهدوا التلفزيون أكثر من ساعتين في اليوم في عمر عامين ونصف ولكن عدد ساعات المشاهدة قلت بعد بلوغهم خمسة أعوام ونصف، وأكدت الطبيبة سينثيا منكوفيتز عضو فريق البحث أن الأطفال الذين قللوا فترة مشاهدتهم للتلفزيون بعد بلوغهم خمس سنوات ونصف لم يكونوا أكثر عرضة لمشكلات سلوكية واجتماعية، كما أظهرت الدراسة أن واحدا من بين خمسة أطفال شاهدوا التلفزيون ساعتين على الأقل في اليوم طوال فترة الدراسة كانوا أكثر عرضة لمشكلات سلوكية"(1)

"وذكر ونستون سالم بصحيفة "يوبي أي"، أن استطلاع للرأي اثبت أن الأطفال والمراهقين الأمريكيين الذين يتعرضون إلى أفلام المصارعة الحرة يصبحون أكثر عدائية من نظرائهم الذين يشاهدون برامج فنية أو عادية، كما خلص الاستطلاع إلى أن عدد الذين حاولوا إيذاء غيرهم جسديا باستخدام أسلحة زادت نسبة مشاهدتهم لبرامج المصارعة 67% مقارنة بغيرهم، وكلما كانت مشاهدة مثل هذه البرامج أكثر كلما زاد مستوى العنف عند الأطفال والمراهقين"(2)

"ويبدو للوهلة الأولى أن لا علاقة بين مشاهدة التلفزيون والعنف الذي يبديه الأطفال، ولكن الملاحظة النقدية تبين بوضوح أن الألعاب العنيفة التي يمارسونها في باحات المدرسة وثيقة الصلة بالمشاهد التلفزيونية العنيفة، ويجب علينا أن لا ننسى في هذا الصدد أن الألعاب هي من أهم الأساليب التي يعبر فيها الطفل عن

---

(1) الوسط، العدد 1982، السبت 2008/2/9، الموافق 2 صفر 1429هـ، البحرين، ص14

(2) الوطن، العدد 791، السبت 2008/2/9، الموافق 2 صفر 1429هـ، البحرين، الصفحة الأخيرة .

العنف الكامن في داخله، وهذا لا يعني أن الأطفال قديما كانوا يتمتعون عن مثل هذه الألعاب ولكن ما هو أكيد أنهم كانوا اقل ميلا إلى ممارسة العنف بالشدة نفسها" (1)

"إلا أن فريق من الباحثين في هذا الميدان يعتقدون أن مشاهدة العنف تلعب دورا في تفريغ الشحنة العدوانية وإسقاطها من الدواخل النفسية للفرد وتعويدته للعيش مع الآخرين والتكيف معهم، وقوام هذا الاعتقاد التطهيري أن الفرد يرغب لاشعوريا في التخلص من الآخر تحت تأثير نزعة عدوانية، لأنه يشعر انه مزعج بالنسبة له، وبالتالي فان مشهد العنف يسمح للمشاهد أن يعيش حالات عنف تعويضية، لا يجرؤ على فعلها بنفسه، فيتم له ذلك عن طريق التوحد مع معطيات المشهد ويؤدي به ذلك إلى التخلص من المكبوت اللاشعوري الداعي إلى العنف" (2)

ويقول الناقد الإعلامي جورج غويتر: "إن الذين يشاهدون التلفزيون بكثرة يرون العالم أكثر عنفا مما هو عليه، وهم أكثر شكا من الذين لا يشاهدونه" (3) كما أن كثيرا من برامج الأطفال لاسيما الكرتونية تنمي العنف لديهم بشكل مريع، فعلى سبيل المثال يحتل العنف 42% من شخصيات سلاحف النينجا و 40% من القطر والفأر و 24% من جراند ايزر، وتنوعت أشكال العنف الذي مارسته الشخصيات الكرتونية: 35% مشاجرات، و 33% مقالب، و 14% معارك، و 5% تعذيب، و 5% تهديد، وأن الأطفال يميلون لتقليد ما يشاهدونه بنسبة 81% للذكور، و 35% للإناث (4)

---

(1) ميري شالفون وآخرون، ترجمة الدكتور علي وطفه و الدكتور فاضل حنا، الطفل

و التلفزيون، منشورات وزارة الثقافة، جمهورية سوريا العربية، 1996، ص 168

(2) نفس المرجع السابق، ص 168

(3) مجلة الأسرة، الرياض، المملكة العربية السعودية، عدد 40، رجب، 1417 هـ، الموافق 1996م، ص 11

(4) جامعة الملك سعود، كلية التربية، مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإسلامية، المجلد 8، 1999م،

ص 306 - 307

## (2) الآثار السلبية للتلفزيون على المجال الاجتماعي:

"لقد أثر التلفزيون تأثيراً واضحاً في الوقت بشكل عام ، ووقت قضاء الفراغ بشكل خاص، وهو وقت الزيارات، هذا الأمر يدركه الملاحظ للعلاقات الاجتماعية، وجاء في دراسة أجريت في الأردن ما يفيد بأن حوالي (75%) من المبحوثين يرون أن التلفزيون قلل من عادات التزاور بين الناس. وتأتي خطورة هذه الدلالة من آثار القطيعة بين أفراد الأسرة الواحدة، كما أن الكثير من المصالح التي تعود بالنفع على الأفراد تتعطل بفقدان تلك الصلات الاجتماعية، فمعرفة أحوال الناس تتم أكثرها بالتزاور بينهم، بل كثيراً من صلات المصاهرة تتم عن طريق تلك الزيارات، وإذا استمرت آثار هذه الظاهرة في المجتمع فإنها نذير شؤم على هذا المجتمع" (1)

"وبالرغم مما سبق فإنه نادراً ما يشاهد الأطفال التلفزيون بمفردهم، إذ يجتمعون حتى في وضع النهار حول الشاشة الصغيرة إخوة وأخوات وجيران، وفي المساء يجمع التلفزيون بين أفراد العائلة جميعاً بعد عمل مضمّن، وعلى الرغم من الإمكانيات الجديدة المتاحة التي يقدمها التلفزيون على المستوى الفردي فإن هذه الإمكانيات تغدو أكثر أهمية على المستوى الجماعي، إذ يمكن مشاهديه جميعهم من متعة التبادل والاتصال والمشاركة الانفعالية الجمعية" (2)

"ويلعب التلفزيون داخل العائلة دوراً مزدوجاً، وذلك مع اعتبار التباين في طبقة توظيفه التي تتباين مع الأوساط الاجتماعية، فهو يولد الصراعات من جهة ويعمل في الوقت نفسه على إزالتها وإخفائها من جهة أخرى، وإذا كان يعزز العلاقات بين الأجيال في وجه ما، فإنه يولد فرص الصراع في وجه آخر، وإذا كان ينافس العائلة في مشاريعه التربوية فإنه يتحالف معها في تعزيز بعض المعطيات التربوية التي يقدمها، وقد أشارت إحدى الدراسات الأمريكية إلى شكوى الأطفال في العوائل التي حرمت مشاهدة التلفزيون من عصبية ذويهم، ذلك أن العائلة عندما تجتمع

---

(1) مرزوق الباشا، أطفالنا و التلفزيون، الطبعة الأولى 2002 - 2003، دار المأمون للتراث، دمشق، جمهورية سوريا العربية، ص71.

(3) ميرييه شالفون وآخرين، مرجع سابق، ص73.

حول التلفزيون تتناسى خلافاتها، أو لا تعمل على توليد المشاحنات، فكم من مرة يحترق طعام الأم على الموقد، ويأتي الولد بعلامات متدنية دون أن يؤدي ذلك إلى اهتمام كبير من الوالدين بسبب مشاهدة فيلم كرتوني ساحر، والذي من غيره كان لهذه الأسباب أن تؤدي إلى خلافات و مشاحنات عنيفة" (1)

"ولا يقوم الأطفال بأي عمل أثناء مشاهدتهم التلفزيون، وبينت إحصائية حديثة أنه عندما يبلغ الطفل عشرين عاما من عمره يكون قد أمضى مدة عامين كاملين أمام التلفزيون لمدة 23 ساعة في اليوم، مما يشير إلى الأثر الهام الذي يحدثه التلفزيون في تكوين عادات الأطفال، وأصبح واضحا أن البرامج التلفزيونية عموما والدعايات التجارية التي توضع في قالب جذاب مرح على وجه الخصوص تؤثر تأثيرا بالغا على الطفل وتجعله يتبنى عادات اجتماعية وغذائية سيئة ومن الآثار الاجتماعية السيئة للتلفزيون انه يجعل حياة الطفل خاملة محدودة النشاط قليلة الحركة، في حين أن الحركة ضرورية جدا لصحة الأطفال ونموهم" (2)

"ويجمع معظم الباحثين وخبراء الإعلام في دراساتهم أن التلفزيون ببرامجه المتنوعة على المستوى العام له سجل حافل ومشرف في توضيح الكثير من المشكلات الاجتماعية، حتى أن "ليوجارت" يذكر في هذا الصدد فعالية الرسائل الإعلامية التي تبث عبر شاشة التلفزيون، ليس فقط في تغير ردود أفعال المشاهدين إزاء كثير من المشكلات الاجتماعية، بل وتغير مواقفهم من اللامبالاة والسلبية في بعض الأحيان، ومن السخرية والاستهزاء في أحيان أخرى إلى الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية باعتبارها جزءا من أمراض المجتمع والعمل على حلها" (3)

---

(1) نفس المرجع السابق، ص 74 - 78

(2) إسماعيل عبد الفتاح الكاظمي، مشكلات الطفولة، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، الطبعة الأولى، 2006،

ص- ص 237 - 238

(3) سامية محمد جابر، المدخل إلى الاتصال والإعلام، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1984، ص 181.

"ويعتبر الطفل العضو الأضعف في المجتمع، فهو كالفيلم الخام الذي ما أن يفتح النور عليه حتى ترسم الصورة المقابلة، وهو الأكثر تأثراً بما يجري حوله وبما سمع وبما شاهد، لذا فإن طفلاً متجمداً أمام الشاشة هو طفل غير متحرك، فهو يسمع ويرى ويكتسب من دون أن يستوعب أو يكون له رأي، إنه لا يناقش وهذه إحدى الآثار الاجتماعية السلبية التي تحرم الطفل من عملية التفاعل الاجتماعي بمعناه الصحيح والمتكامل، ولعل من الآثار الاجتماعية أيضاً تدهور العلاقات الأسرية بعد أن احتلت الشاشة مكان الصدارة في النشاط اليومي للإنسان" (1)

### **(3) الآثار السلبية للتلفزيون على المجال الاقتصادي:**

"يمثل السلوك الاستهلاكي نوعاً أساسياً من أنواع السلوك الإنساني يمارسه كل منا مهما اختلف المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وتوضح الدراسات الميدانية أن الإعلانات المقدمة عبر شاشة التلفزيون تستغل بصورة مباشرة أو غير مباشرة سذاجة الأطفال أو رغبتهم في التقليد لأنه من السهل استهوائهم، كما أنهم بحكم ثقافتهم وخبراتهم المحدودة يفتقدون القدرة على التمييز بين المفيد وغير المفيد من هذه السلع والخدمات المعلن عنها أو بين الاحتياجات الأساسية لهم والاحتياجات الكمالية الغير ضرورية" (2)

وللإعلانات التجارية قدرة على التأثير في الطفل لا تضاهي، وهي من أبرز المواد التلفزيونية وأقواها تأثيراً في الطفل بين مختلف المواد الأخرى (3)

"وتوضح الدراسة أن الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطفل تأثر تأثيراً ملحوظاً على نوع السلع والخدمات التي يقوم بشرائها واستخدامها أو يتوقف على العادات الشرائية للأسرة، فالطبقة الاجتماعية تؤثر على الطريقة التي توزع بها

---

(1) محمد حمد خضر، تأثير التلفزيون على الأسرة، مرجع سابق، ص 284

(2) إيناس محمد غزال، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2001م، الإسكندرية،

مصر، ص 240

(3) عدنان الطرشة، ولدك و التلفزيون، مرجع سابق، ص 103

الأسرة دخولها على السلع والخدمات المختلفة والمتاحة في المجتمع، ومن الملاحظ أن هناك اختلافات واضحة بين أطفال الطبقات الثلاث في السلوك الاستهلاكي، فالأطفال الذين ينتمون إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع يكون استهلاكهم أكثر في الكماليات حيث يطلبون أنواعاً لا حصر لها من السلع التي يشاهدونها في التلفزيون، بعكس أطفال الطبقتين الوسطى والدنيا الذين يقتصرون على طلب الضروريات" (1)

"وتوضح الدراسات التأثير السلبي للإعلانات التلفزيونية التجارية على الأطفال حيث تجعل الأطفال في الطبقات الثلاث يتطلعون إلى حياة الترف، كما تنشط الإعلانات التجارية الطلب الاستهلاكي للأطفال، أو تحثهم على أن يطلبوا من الوالدين سلع قد لا يدرون عنها شيء، كذلك يعمل التلفزيون بما يعرض فيه من إعلانات على إثارة الرغبات الشرائية (الاستهلاكية) لدى الأطفال، خصوصاً في الطبقات الدنيا، ولكن يحول مستوى الدخل دون تحقيق تلك التطلعات مما يؤدي إلى الضيق والإحباط وعدم الشعور بالرضا، وذلك من خلال عرضها لأشياء و سلع تتناقض مع واقعهم الاجتماعي الذي يعيشونه، ومن هنا تثير الإعلانات الصراع في الطبقة التي ينتمي إليها الطفل" (2)

#### **4) الآثار السلبية للتلفزيون على المجال الصحي:**

"يؤكد الأطباء وعلماء النفس أن التلفزيون يهدد صحة الطفل الجسمية والعقلية على السواء، وهم يقولون أن التلفزيون والسيجارة والخمر هي آفات القرن الحادي والعشرين، لأنها تؤدي إلى جسم الإنسان وتفسد عقله، فطول الجلوس أمام التلفزيون آفة ضارة بالجسم السليم، بالنسبة للأطفال، كما أنها تؤثر على الحواس البصرية والسمعية وتخلق ميلاً إلى السلبية، والاكتفاء بالفرجة دون المشاركة، ويواجه الأطفال الصراع النفسي، بسبب التناقض والتباين بين ما

---

(1) إيناس محمد غزال، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، ص241، مرجع سابق

(2) نفس المرجع السابق، ص242

تلقنه لهم الأسرة والمدرسة من تعاليم وآداب، وما يقدمه التلفزيون من أفكار مستوردة وقيم وافدة" (1)

"كما أن الطالب حين يعود من مدرسته إلى المنزل، وبعد أن ينتهي من واجباته المدرسية يجلس لمشاهدة التلفزيون، بدلا من الذهاب إلى النوم مبكرا في أول الليل ليصحو نشيطا وقد اخذ جسمه كفايته من النوم، يشده التلفزيون فلا ينام إلا متأخرا، وبالتالي يذهب إلى المدرسة متعبا خامل لا يستطيع تلقي دروسه بتركيز كامل ويقظة تامة" (2)

"وقد أكدت جميع البحوث والدراسات في الكثير من البلدان التي أجريت فيها، تأثير التلفزيون على نظام الوقت بشكل عام، وعلى نظام الليل المخصص للنوم بشكل خاص، وجاء في إحدى الدراسات أن 60 في المائة من العائلات اعترفت بأنها غيرت عادات نومها بسبب التلفزيون" (3)

"ومن المعروف أن للسهر آثار سيئة على صحة الجسم كاضطرابات في الجهاز العصبي وجهاز الدورة الدموية، وفي جهاز الهضم، وفي انحطاط عام في القوى والشعور بالتعب وبفقدان النشاط العام" (4)

"ويتعرض الأطفال الذين يقضون ساعات طويلة أمام التلفزيون للإصابة بمشكلات في القلب، في مرحلة متقدمة من أعمارهم، وسجلت رابطة المستهلكين ورابطة القلب البريطانية، شريط فيديو حث فيه الأطفال الذين اعتادوا الاستلقاء بالساعات على الأرائك أمام أجهزة التلفزيون، على الخروج

---

(1) أحمد محمد زبادي وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، المطبعة الأهلية للنشر والتوزيع، 1989، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ص 42

(2) عدنان طرشه، ولدك و التلفزيون، مرجع سابق، ص 19

(3) إدوارد واكين، مقدمة إلى وسائل الاتصال، ترجمة: وديع فلسطين، ص 103

(4) عدنان طرشه، ولدك و التلفزيون، ص - ص 22 - 23، مرجع سابق

وممارسة الرياضة في الهواء الطلق، وأظهرت الدراسة أن أطفال التسعينات، لا يتسمون بالدرجة نفسها من نشاط الأجيال السابقة" (1) "وأضرار التلفزيون على القلب لا تنحصر أسبابها بالجلوس الطويل أمامه، بل إن عرض مشهدين مرعبين أو خطرين في فيلم أو مسلسل، أو نتيجة سيئة في مباراة كرة قدم مثلاً، كل ذلك قد يسبب ارتفاع ضغط الدم أو الذبحة الصدرية أو غيرها من أمراض القلب" (2)

أما بالنسبة إلى العين فإن الضوء الصناعي يؤدي إلى ازدياد ضعف البصر، كما تثير البرامج التلفزيونية المشاهد، وغالباً ما تخيب أمله، وبالتالي تترك تأثيراً سلبياً على عملية الهضم و التمثيل، التي تحتاج إلى السكينة والهدوء والاسترخاء، وتزداد خطورة ذلك عند الأطفال الذين لديهم استعداد للاضطرابات الهضمية.

"وبخصوص الجهاز العصبي والدماغ فإن الأطفال، وإلى حد أكبر مما هو لدى الكبار يشعرون بالآثار السلبية لشحنة المعلومات القوية والكثيرة، والتي لا يجدون أنفسهم قادرين على تصنيفها نقدياً، كما أن المنبهات والمهيجات البصرية، تؤدي للأطفال، وخاصة الأطفال الحساسين، كما تسبق المنبهات الشفهية (الكلامية) وكل ذلك يعتبر من الآثار السلبية التي يحدثها التلفزيون على صحة الطفل" (3)

### 5) الآثار السلبية للتلفزيون على المجال التربوي والتعليمي:

"من الأمور الهامة في حياة الأطفال في حاضرتهم ومستقبلهم، مستوى تحصيلهم العلمي، لأن هذه الفترة من العمر هي المرحلة التي تتكون فيها المعارف، ولذا كان لزاماً على المعنيين بأمور التربية والتعليم التعرف على البيئة ذات التأثير في التحصيل العلمي سلباً أو إيجاباً للتعامل معها بما يخدم الأهداف، ويساعد على تحقيقها، ولاشك أن التلفزيون يعتبر أحد المؤثرات الكبيرة في البيئة المعاصرة" (4)

---

(1) الصحيفة الاقتصادية، الرياض، عدد 24، 1/347، 1994م

(2) عدنان طرشه، ولدك والتلفزيون، مرجع سابق، ص 31

(3) مرزوق الباشا، أطفالنا و التلفزيون، الطبعة الأولى، 2002 - 2003م، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، ص 63

(4) نفس المرجع السابق، ص 68

وقد أكدت دراسة للمجلس العربي للطفولة والتنمية، أنه على الرغم من دور التلفزيون في تثقيف الطفل وتوسيع مداركه من خلال نقل المعارف والخبرات، فإن العديد من الانتقادات يوجه إلى دوره التربوي، إذ كلما زادت مشاهدة التلفزيون انخفض التحصيل الدراسي، كما أن التلفزيون يشكل مدرسة موازية في نقل المعارف والعلوم، فيما يؤدي عامل التكرار إلى التأثير في إضافة معلومات جديدة إلى الطفل قد تختلف كما ونوعاً عن معلوماته السابقة(1)

وفي دراسة أجريت على المدى الطويل (استغرقت عقدين من الزمن) بالولايات المتحدة، حول أثر التلفزيون في التحصيل العلمي، قال جيفري جونسون الباحث الرئيس في هذه الدراسة، أن النتائج توضح وجود علاقة ارتباط وثيقة بين مشاهدة الكثيفة للتلفزيون من قبل الأطفال والمراهقين، وحصول مشاكل تعليمية عبر سنوات عمرهم لاحقاً(2)

"ويتدخل التلفزيون في الواجب المنزلي والدراسة الجادة، وأنه يجذب الأطفال بعيداً عن القراءة والملاحظات التعليمية، ويؤدي إلى أن يأوي الأطفال إلى فراشهم متأخرين، ويجافيهم النوم فلا يستطيعون التركيز في اليوم التالي في فصل الدراسة"(3)

"وفي مرحلة متقدمة من الطفولة، قد يكون التلفزيون واحداً من العوامل المؤثرة في تأخر تكون اللغة واضطراب نموها عند الطفل، فهو ليس مؤهلاً في مرحلة أولى لتأمين إيصال الكلام الآتي من المعروض على الشاشة الصغيرة إلى مسمع الطفل، وذلك بفعل تعدد الأشخاص المتحاورين في المشاهد، والسرعة النسبية التي تجري فيها الحوارات، وهو ليس مؤهلاً، في مرحلة ثانية لتثبيت اللغة ونموها وتطورها، لأن المحادثة المطلوبة بين من يظهر على الشاشة الصغيرة والطفل، غير ممكنة عملياً، وهذا الجانب السلبي يتحول إلى سلبية هدامة مؤثرة في تجمع أسباب تأخر الانطلاق في النطق إذا ما أخذ في الاعتبار إكثار الطفل من التسمر أمام الشاشة الصغيرة وانقطاعه عن المشاركة في أحاديث الآخرين"(4)

---

(1) <http://www.swmsa.com/moduLes.php?name=News&file=articLe&sid=102>

(2) <http://www.aL-jazirah.com/132167/ar2d.htm>

(3) هيلد ت هيملويت، التلفزيون و الطفل دراسة تجريبية لأثر التلفزيون على الطفل، مرجع سابق، ص73

(4) جان كرم، التلفزيون و الأطفال، مرجع سابق، ص55

"وتتأثر الناحية التربوية والقيمية سلبا بفعل التلفزيون إذ يلتقط الأطفال عبارات بذيئة وألفاظا دخيلة نابية ينطق بها نجوم الفن وأبطال البرامج ومذيعو الإعلان المثير للغرائز والجنس" (1) ولاغرو من ذلك إذ تتجه نسبة كبيرة من الإعلانات إلى إبراز قيم ذات اتجاه جنسي باستخدام الرموز الجنسية الضمنية بنسبة 52,7 %، وحوالي 47,3 % من الرموز الجنسية الصريحة، كما تعرض أنماطا ثقافية غريبة عن واقع مجتمعنا العربي، وتتجاهل عن عمد القيم الشرقية الأصيلة (2) وحصول ذلك تأثر القيم لدى الطفل إلى جانب شغله ذهنيا وتشويش عملية التحصيل العلمي كما تقدم .

---

(1) محمد حمد خضر، تأثير التلفزيون على الأسرة، مرجع سابق، ص121

(2) سامية رزق سليمان، الإعلان التلفزيوني وتشكيل القيم لدى الأطفال، مؤتمر الطفل و الأمان، 12- 13 يناير 1995م، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة

## **الفصل الثاني**

### **التلفزيون والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال**

## ■ المحور الأول: مفهوم التفاعل الاجتماعي وخصائصه:

### 1 مفهوم التفاعل الاجتماعي :

يحتل موضوع التفاعل الاجتماعي مكانة هامة في علم الاجتماع العام، بل أن معظم المؤلفين والعلماء يرون أن التفاعل الاجتماعي هو أساس علم الاجتماع، وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضرورات الحياة، ولا يمكن تصور أية هيئة أو مؤسسة تسير في طريقها بنجاح ما لم تسعى جاهدة في تنظيم علاقاتها الاجتماعية.

وتشتق لفظة التفاعل في اللغة من مصدر تفاعل، الذي يدل غالبا على المشاركة، ويقال: تعاون فلان وفلان، وتشاركت أنا وصديقي، وتقول: تفاعل الطلاب مع معلمهم تفاعلا، إذا فالتفاعل يدل على مشاركة - غالبا - بين طرفين أو أكثر في أمر يهم الجميع (1). وبما أن لفظة التفاعل تحمل في تجاوبها معنى المشاركة إذا من الطبيعي أن تقتضي ضرورة تجاذب طرفين في عملية انفعالية وفعلية معينة (2)

ويعرف التفاعل الاجتماعي في الاصطلاح بأنه: ((الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع، وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض، ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع)) (3)

---

(1) <http://www.jandaLah.jeeran.com/tetchr-12.htm>

(2) <http://www.edunet.tn/resources/sitetabl/crefoc/zaghuan/Lumieres/Lum%207/Arabe/Ad el.htm>

(3) إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، ص402 (نقلا عن: <http://www.aLhadih.com/page6.html>)

## (2) أنواع التفاعل الاجتماعي:

تتسم العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد، بأنها:

### أ- علاقات اجتماعية وقتية:

"وهذه العلاقات لها وقت معين بحيث تبدأ وتنتهي مع الحدث الذي يحقق هذه العلاقة، ومن أمثلة هذه العلاقة التحية العابرة في الطريق أو العلاقة بين البائع والمشتري"(1)

### ب- علاقة اجتماعية طويلة الأجل:

وهي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن ويؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات ثابتة، وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة نموذجا لهذه العلاقة.

### ج- علاقة اجتماعية محدودة:

"نموذج للتفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر، ويمثل هذا النموذج البسيط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي، كما أنه ينطوي على الاتصال الهادف والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر"(2)

"ومن خلال تعريف العلماء للعلاقات تبين أن العلاقات الاجتماعية مختلفة في شكلها، فقد تكون العلاقات الاجتماعية مؤقتة أو طويلة الأجل وقد تكون محدودة، وبما أن العلاقات الاجتماعية مختلفة في شكلها كما ذكرنا، فإن لها أنواعا مختلفة أيضا(3)

---

(1) فاروق العادلي، علم الاجتماع العام، دار زهران، الطبعة الثانية، 1994، ص- ص263- 264

(2) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، 1992، الإسكندرية، ص437

(3) عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة، 1999م، ص180

### (3) صور التفاعل الاجتماعي:

هناك الكثير من صور التفاعل الاجتماعي، ومن أهم صور هذا التفاعل ما يلي:-

#### 1- التفاعل الاجتماعي الجوّاري:

"ويعرف الأستاذ الفرنسي ديمون كوريت"التجاور بأنه : (إقامة السكان بعضهم قرب بعض، وهؤلاء السكان غالبا ما يتزاوون ويتعاونون فيما بينهم). ويشترك الجيران مع بعضهم البعض في الأفراح والأتراح، لذلك اعتبرت علاقة الجار بجارة واجبا مهما، لاسيما عند الشعوب العربية والإسلامية"(1).

#### 2- التفاعل الاجتماعي الأسري:

"يقصد به ذلك التفاعل الذي يقوم بين أدوار الزوج و الزوجة و الأبناء، ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم"(2)

#### 3- التفاعل الاجتماعي بين الأبناء أنفسهم:

"أطفال الأسرة، هم مواطنون يعيشون في عالم الصغار والتفاعل بين الإخوة بالإشباع والشمول، كما تتسم العلاقة بينهم بالصراحة والوضوح"(3)، "وتنشأ الحياة الاجتماعية عندما يتفاعل الأفراد فيما بينهم مكونين جماعات بشرية ينتج عنها مجموعة من العلاقات والتفاعلات التي تعتبر المحور الأساسي في حياة البشر"(4)

---

(1) نفس المرجع السابق، ص181

(2) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 347

(3) عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، مرجع سابق، ص216

(4) سناء الخولي، الأسرة و الحياة العائلية، دار النهضة، ط1988، ص79

#### 4) خصائص التفاعل الاجتماعي:

ينضوي التفاعل الاجتماعي على عدة مميزات أو خصائص، يمكننا إجمالها فيما يلي :-

- 1- "يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة، فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير أن يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.
- 2- أن يكون لكل فعل ردة فعل، مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد
- 3- عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة إما ايجابية وإما سلبية.
- 4- التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية.
- 5- إن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم اكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة.
- 6- أيضا من خصائص ذلك التفاعل توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلين، مما يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد الجماعة"(1)

---

(1) حسن منسي، ديناميات الجماعة و التفاعل الصفي، ط1998، 1، دار الكندي، اربد، الأردن، ص 15

## ■ المحور الثاني: سمات التفاعل الاجتماعي لمراحل الطفولة:

### 1) سمات التفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة:

"يتركز بحثنا في الأساس على مرحلة الطفولة المتأخرة، ولكن من المهم أن نخرج بشكل سريع على سمات التفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة ما قبل المدرسة، والتي تكون محدودة وواضحة، وفقا لما يأتي:-

#### 1- مفهوم الذات:

في هذه المرحلة يتكون للطفل مفهومًا بسيطًا عن الذات، وهو غالبا يتأتى من الإجابة عن ثلاث استفسارات، هي: من أنا؟ كيف اعمل؟ كيف أتصرف مع من حولي مقارنة بالآخرين؟ ويمكن الحصول على تفسيرات لهذه التساؤلات من خلال العلاقة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة أو الحضانة، فمن خلال تفاعله الاجتماعي في هاتين البيئتين تتكون للطفل بوضوح صورة عن نفسه، هي غالبا انعكاس لرؤية وتقدير الآخرين في هذا المحيط (الأسرة والحضانة).

#### 2- العلاقة مع الأشقاء:

تربط الأشقاء في أيه أسرة، في مرحلة ما قبل المدرسة، علاقة مميزة نتيجة للتنافس الذي تفرضه حاجة تحقيق الذات، وان تنافس الأشقاء هو الواقع الذي يفرضه وجودهم في الأسرة وستكون بدايته المجادلة والتشاحن، وحصيلته العدوان والحسد، والشجار بين الأشقاء هو أكثر الأشكال شيوعا في الأسرة.

إن الأطفال في هذه المرحلة يتفنونون في أساليب الضرب والدفع وخطف الأشياء، إلا أن هذه السلوكيات تنتهي عند سن معين، حين يعرف كل فرد ماله وما عليه.

### 3- التفاعل مع الأقران:

ويتم هذا التفاعل خارج البيت باحتكاك الطفل مع الرفاق، خاصة وأنهم يحسون الآن بقوة فاعليتهم وأهمية عضويتهم واشتياقهم لاكتشاف معالم بيئتهم الأوسع، إنهم يدخلون في هذه المرحلة، عالم الطفولة الجميل بألعابه الشقية ونشاطه الحر، إنهم يتصلون بأفراد تجمعهم وإياهم هوايات واهتمامات مشتركة، ولا مانع من الاتصال بالراشدين أيضا، وكل ما يدور في خلدهم أنهم سيستمتعون بلعب جماعي مع الأقران لفترات طويلة.

ولا تخلو متعة الرفاق من صعوبات يعاني منها الأطفال في علاقاتهم مع بعضهم البعض، ورد الفعل عليها إما الهجوم أو الهرب<sup>(1)</sup>

هذه البيئات التي يقتصر عليها التفاعل الاجتماعي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وهي غالبا محدودة وبسيطة، نظرا لصغر سن الطفل ومحدودية خبراته وعلاقاته في الحياة.

### 2) سمات التفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة:

"إن الطفل في هذه المرحلة يكون قد بلغ (مجازاً) النضج من الناحيتين الجسمية والنفسية، فهو ينظر إلى ذاته كما هو في الواقع وليس كما كانت تصور له أخيلة الطفولة (المبكرة) حيث كانت ترسم له صورة خيالية عن نفسه، وتتجلى معالم الطفولة في التفاعل الاجتماعي، خلال هذه المرحلة بما يلي:-

#### 1- مفهوم الذات:

في هذه المرحلة العمرية التي تمتد من سن 9 - 12 سنة، يدرك الطفل أن ضميره الشخصي هو الفيصل فيما يقدم على فعله، فهو ربما كان عدوانيا وصاخبا ومهملا في المرحلة السابقة (المبكرة)، وربما كان متخطيا للقواعد المرسومة، إلا أنه كان يعلم وقتئذ أنه يتمتع بحماية مجتمع الكبار الذي لا يعاقبهم لتصرفاتهم الطفيلية.

(1) مفيد نجيب حواشين وزيدان نجيب حواشين، النمو الانفعالي عند الأطفال، الطبعة الثانية، 1996، دار الفكر للنشر و

التوزيع، عمان، الأردن، ص ص 67- 73

ومن حقائق هذه المرحلة ، أن الطفل كثيرا ما يستشعر الخوف من نفسه ومما يقدم على فعله ، كما يستشعر الخجل من الأفكار التي قد تؤدي إلى العمل الهدام ، وقد يشعر بالذنب الحاد إزاء سلوكه الماضي والحاضر على السواء ، وللماضي وزن كبير عندما يقاس بمقاييس الخير والشر وبمقاييس الإهمال والمقدرة وذلك لأنه يكون في مواجهة فترة جديدة من حياته ، لذلك فهو ينسحب بعيدا عن الماضي محاولا إيجاد ظروفًا جديدة توفر له المكانة الرفيعة والتأييد من الآخرين .

ويخاف الطفل أحيانا ، في هذه المرحلة ، أن يكون عديم الفائدة والحيلة ، لذلك يعتمد إلى إبداء مشاعره وبخاصة في نطاق أسرته وذلك بما ينغمر فيه من نوبات الغضب والحزن الجارفة.

إذن تتأثر الشخصية بالنمو الاجتماعي ، وهو ما يحصل في جانبين من النمو هما :

#### 1- الجانب الأول: التغيرات الجسمية التي تقع للطفل في الداخل ، أي في الأبعاد

الفسولوجية وهي القلب والمعدة والعقل وغيرهم ، والتغيرات في الخارج كما في الطول والعرض والزيادة في الوزن ، وكل هذه التغيرات قد تحدث التوتر والحزن وفقدان الثقة.

#### 2- الجانب الثاني: وهو بزوغ الإحساس والشعور نحو التطلع إلى الذات وكذا

تقويم الذات (أي الوقوف على قيمتها) ، وتقديرها في ضوء ما وقع في الماضي.

#### 2- تزايد أهمية الأقران:

تتكون جماعة الأقران من أفراد تتقارب أعمارهم الزمنية ومستوياتهم العقلية ، فيؤلفون فيما بينهم وحدة متماسكة يميزها إطار اجتماعي خاص واسلوب معين في الحياة ، ويزداد عدد أفراد هذه الجماعة عما كانت عليه في المرحلة السابقة ، وتؤثر تأثيرا قويا على سلوك كل فرد من أفرادها ، ويفوق أثرها على البيت والمدرسة في هذه المرحلة من الحياة ، ثم يتخفف ، بعد ذلك من تبعيته وانتماؤه لهذه الجماعة ، كلما اقترب من الرشد واكتمال النضج.

وتتميز جماعة الرفاق (الأقران) بآثارها الحسنة وآثارها الضارة أيضا ، التي تتركها في نفوس الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة .

## أ) الآثار الحسنة لجماعة الرفاق:

إن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة بحاجة إلى جماعة تستجيب إلى مستوى نموه ومظاهر نشاطه، وهذه الجماعة تفهمه ويفهما ولذلك يجد مكانته الحقيقية بين رفاقه، وهذه الجماعة ضرورية ولها أهمية تفوق الآباء والمدرسين معا في تنشئة الطفل، وذلك لأنها تهيئ فيه روح الانتماء للجماعة وتبرز مواهبه الاجتماعية فيدرك مدى زعامته وخضوعه وتآلفه ونفوره، وتؤثر على نموه الخلقي وعلى درجة قبوله للمعايير والتقاليد، وهذا يكون السبب في التوافق الاجتماعي والابتعاد عن المشكلات.

## ب- الآثار السيئة لجماعة الرفاق :

قد تسلك جماعة الرفاق بأفرادها سلوكا عدوانيا تجاه المجتمع، فتتحرف بنشاطها وتتعصب لأرائها تعصبا مجحفا، وقد تتبذ أحد أفرادها حينما يشذ عن نشاطها ولا يسايرها في غلوائها، وقد تحوط سلوكه بالغموض والسرية أيضا، وربما تميل إلى النشاط العنيف الذي ينحدر بها إلى سلوك غير سوي فتخرب ممتلكات الآخرين وتعتدي على حقوقهم<sup>(1)</sup> ومن هنا اعتقد أن أهمية الأقران أو جماعة الرفاق، تتزايد بالنسبة للطفل

## ■ المحور الثالث: دور مؤسسات المجتمع في التفاعل الاجتماعي للطفل:

### 1- دور الأسرة:

"لا يختلف اثنان في أن أول بيئة اجتماعية يتفاعل معها الطفل، وتغرس فيه البذور الاجتماعية والثقافية الأولى بالمعنى العام للكلمة هي الأسرة، حيث يتعرض فيها الطفل لمختلف التأثيرات الاجتماعية السائدة في المجتمع"<sup>(2)</sup>

---

(1) كاملة الفرخ شعبان وعبد الجبار تيم، النمو الانفعالي عند الطفل، الطبعة الأولى، 1999، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص ص 103 - 109

(2) هدى محمد قناوي، الطفل: تنشئته وحاجاته، ط2، 1988، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص30

"فالمناخ الأسري يسهم إسهاما أساسيا في تشكيل ثقافة وسلوكيات الطفل، ويلعب التفاعل العائلي دورا رئيسيا في تحديد شخصية الطفل وتوجيهه عاطفيا و سلوكيا، من خلال نموه الاجتماعي الذي يتأثر بعوامل متعددة"(1)

## 2- دور المدرسة:

"تعتبر المدرسة من المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر على التفاعل الاجتماعي للطفل، ومع دخول الطفل للمدرسة ينتقل إلى بيئة ذات طبيعة تتميز بجديتها وتتضمن أدوارا وتنظيمات متعددة ورتبية، وعادة ما تكون هذه التنظيمات ذات صراع مباشر مع السلوك المألوف في المنزل، ويتطلب أن يعدل الطفل سلوكه إلى المدى الضروري لتحقيق التكيف المناسب في المدرسة.

وتتجلى أهمية المدرسة في التفاعل الاجتماعي للطفل، من حيث أن المدرسة تمتلك أفضل الفرص من أجل تشكيل نمو الطفل مقارنة بالمؤسسات الأخرى، وذلك لأن الطفل يقضي القدر الأكبر من وقته في المدرسة، وبسبب تأثير المدرسة على الطفل بما تكلفه إياه من واجبات مدرسية وبيئته فضلا عن الانضباط والسلوك الاجتماعي الذي تحدده للطفل، والروابط التي يدخل فيها الطفل مع زملاءه وأقرانه (أصدقاءه)"(2)

"وتكفل المدرسة للطفل ألوانا مختلفة من النشاط الاجتماعي، الذي يساعده على سرعة النمو واكتمال النضج، فهي تجمع بينه وبين رفاقه، فيميل إلى بعضهم وينفر من الآخر، ويقارن مكانته التحصيلية والاجتماعية بمكانتهم ويتأثر بفكرتهم عنه، ويدرك نفسه في إطار معاييرهم ومستوياتهم ويتدرب على التعاون والمشروعات الجماعية، ويدرك بذلك مظاهر المنافسة المشروعة فيلتزم حدودها السوية"(3)

---

(1) إيناس محمد غزال، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، مرجع سابق، ص 87

(2) محمد احمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، مرجع سابق، ص 109

(3) كاملة الفرخ شعبان و عبد الجبار تيم، النمو الانفعالي عند الطفل، مرجع سابق، ص 105

## (1) المؤسسات الدينية:

"تقوم المؤسسات الدينية بدور كبير في عملية التفاعل الاجتماعي للطفل وتشكيل ثقافته، وذلك لما تتميز به من هالة التقديس، والثبات، وإيجابية المعايير السلوكية التي تُعلمها للأفراد والإجماع على تدعيمها، كما أنها تؤدي دوراً إيجابياً في غرس القيم الروحية و تنمية معايير السلوك الأمثل وسائر المقومات الثقافية الأخرى. ومن هنا، ينبغي على دور العبادة أن تقوم بأداء دورها تجاه الطفل كتعليم الصلاة، وكيفية قراءة القرآن الكريم، وتثقيفه في مختلف أمور مجتمعة وحثه على السلوك الإيجابي في التعامل مع من حوله وفي علاقاته الاجتماعية مع الجماعة التي ينتمي إليها والجماعات الأخرى.

## (2) المؤسسات الرياضية:

تهتم المؤسسات الرياضية بتوفير النشاط المحب للأطفال، واعتقد أنه يمكن لهذه المؤسسات أن تلعب دوراً حيوياً في إنماء شخصية الطفل، والمساهمة في بناء علاقات اجتماعية أوسع، ومن خلال هذه المؤسسات يمكن تحقيق عدة نقاط مهمة، مثل:

- أ) اكتشاف ميول الطفل وتنميتها
- ب) صقل المهارات المختلفة للأطفال
- ت) تنمية الصفات الأخلاقية الحميدة
- ث) تعزيز الشعور بالانتماء

## (3) دور التلفزيون في التفاعل الاجتماعي للطفل:

تتميز عملية الاتصال مع الأطفال بخصوصيات كثيرة تجعلها عملية مستقلة في كثير من أشكالها، وأهدافها عن عملية الاتصال بشكل عام، وتأتي هذه الخصوصيات من طبيعة جمهور الأطفال المتلقين للرسائل الإعلامية، وما يفرضه هذه الطبيعة الخاصة من صفات نوعية يجب أن تتوافر في المرسل، وقناة الاتصال، والأهداف التي ينبغي أن تحملها الرسالة، فالأطفال هم أحد بل أهم شرائح الجمهور المتلقي لهذه الرسائل، فهم أكثر تأثراً بها وتفاعلاً معها.

وتلعب وسائل الإعلام دورا رئيسيا في حياة الطفل اليومية، كما تؤثر تأثيرا كبيرا في عملية التفاعل الاجتماعي لدية، فالمعلومات والأنماط السلوكية التي يكتسبها الطفل من خلال وسائل الإعلام المتعددة كثيرة وكبيرة جدا مقارنة بما يكتسبه من المؤسسات الأخرى، كما أن هذه الوسائل (الإعلامية) تختلف من حيث تأثيرها ومن حيث وظيفتها أيضا، سواء كانت وسائل مطبوعة أم مسموعة أو مرئية.

وتؤثر وسائل الإعلام عموما في شخصية الطفل، وثقافته، وسلوكه، وفي نمو الطفل العقلي والوجداني والاجتماعي وغيرهم ولا ينكر احد أن التلفزيون أهم جهاز لإكساب الطفل المعلومات والمعارف والقيم، كما يتفرد بدوره في عملية النمو الاجتماعي لدى أطفال المعمورة كافة، فبعد ما كانت هذه العملية التفاعلية متوسطة بالاتصال الشخصي في العصور السابقة، فإن ظهور التلفزيون مع تطور أساليب الحياة المعاصرة وتعقيداتها التي قللت من عملية الاتصال الشخصي، وأدت إلى تغير هيكل المجتمع والانتقال من الريف إلى الحضر طلبا للرزق والعيش الكريم، وكذلك خروج الزوجين للعمل لاستيفاء احتياجات الأبناء، كل ذلك أناط للتلفزيون دور المعلم البديل، فهو موجود في حال حضور الأبوين وغيابهم، كما انه يوجه ويرشد في قالب من التسلية والترفيه، عبر برامج متنوعة، فهو يحذرك من مرافقة أصدقاء السوء، وأهمية انتهاج السلوك الحسن في الأسرة وخارجها، كذلك يمنحك خبرة للتعامل مع مختلف المواقف، وذلك كله يصب في صلب التفاعل الاجتماعي للطفل، وفي هذا المبحث نستعرض دور التلفزيون على التفاعل الاجتماعي للطفل، ومن المهم بمكان استعراض دور وسائل الإعلام (بشكل عام) على التفاعل الاجتماعي للطفل.

و"يعتبر التلفزيون من أحدث وسائل الاتصال وأخطرها في نفس الوقت ويتميز بقدرته الفائقة على جذب الكبار والصغار حول شاشته، حيث يجمع بين الصوت والصورة المتحركة والملونة، وبرزت أهمية الدور الذي يلعبه التلفزيون في حياة الأطفال خلال السنوات الأخيرة، حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية التلفزيون بين وسائل الاتصال الأخرى بصفة عامة وفي حياة الأطفال بصفة خاصة، فأشارت

نتائج العديد من البحوث الميدانية إلى أن تعرض الأطفال للتلفزيون أصبح ظاهرة من أهم الظواهر الاجتماعية في العصر الحديث" (1)

وقد أكد عدد كبير من الباحثين دور التلفزيون في تشكيل القيم عند الأطفال لأن الطفل في هذا العصر يستوعب من خلال التلفزيون قيما كثيرة قبل أن يتعلم القراءة والكتابة، فهو يدرك معاني الصدق والحق والأمانة وتصرفات الكبار والتلفزيون يكسب الطفل - باعتباره عضوا في المجتمع - أنماطا مختلفة من السلوك الفردي والاجتماعي في مختلف الظروف ويوفر له مجموعة من المعلومات قد لا تتوافر في حياته العادية وبيئته المحدودة.

ويشير المؤيدون للتلفزيون إلى أنه يوسع آفاق الطفل ويخلق الاهتمامات لديه وينبه الأفكار ويثري من الخيال والتصورات، ويعمل على توثيق العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، من خلال الرؤيا المشتركة واستمالاته نوعا من المشاركة في متابعة الأحداث ويمكننا أن نشير إلى دور التلفزيون على التفاعل الاجتماعي للطفل على نطاقين الأول داخل الأسرة، والثاني بين جماعة الرفاق التي تشكل أهمية كبيرة لأطفال المرحلة المتأخرة.

### أ) التلفزيون و التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة:

يعد التلفزيون أكثر وسائل الإعلام سيطرة علينا بإيجابياته وسلبياته، هذه حقيقة لا يمكن تجاهلها أو التغاضي عنها، بل إن التطور والتقدم التكنولوجي المتسارع قد زاد من تأثير هذه الوسيلة الإعلامية المهمة، وأصبحنا في أيامنا هذه

---

#### (1) للاستزادة أنظر :-

- إيناس محمد غزال ، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل: دراسة سسيولوجية، مرجع سابق، ص 87 - 125
- نعمة الله سيد عبد الرحمن، مشاهدة التلفزيون وتأثيرها على نمو مفهوم الذات لدى الطفل المصري في مرحلة الطفولة المتأخرة، ماجستير، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، 1986، ص 136

نعيش حضارات العالم وأحداثه لحظة بلحظة من خلال الأقمار الاصطناعية والأطباق اللاقطة ويتبوأ التلفزيون سلم الاهتمامات لدى الناس (كبيرهم وصغيرهم) وذلك لما يتميز به من خصائص سبق ذكرها (1)

وان الطفل بحاجة إلى التفاعل المباشر مع والديه وأخوته، بحيث يجلسون، ويتحدثون، ويلعبون معا، ولكن التلفزيون يجذب انتباه الجميع إليه فبدلاً من أن ينظر الأطفال بعضهم إلى بعض، تجدهم ينظرون إلى جهاز التلفزيون، والغريب في الأمر أن التفاعل مع التلفزيون قد يصل إلى حد إسكات الطفل فوراً - وربما بعنف - عندما يبكي أو يهمل بالحديث، وذلك لأن الأبوين أو آخرون في الأسرة يريدون متابعة ما يعرض على الشاشة، وهذا يؤثر سلباً على بناء علاقة اجتماعية قوية بين الطفل وأسرته (2)

ومن أجل بناء علاقات اجتماعية متينة بين الطفل وأسرته، يجب دعم وإثراء التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة من خلال تمضية أوقات الفراغ في تبادل القصص والحوارات والمناقشات الاجتماعية، بعيداً عن استخدام أي وسيلة من وسائل الإعلام داخل المنزل، وثمة تجارب مفيدة قامت بها بعض الأسر الأمريكية تحت عنوان العيش بدون تلفزيون لعدة ساعات، يكون الأطفال فيها متيقظين، وبغض النظر عن أهمية هذه التجارب إلا أنه من المهم أن نبحث في وسائل إثراء التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، مع الحرص على مشاركة الأطفال والتعبير عن أنفسهم، بما يساهم في التماسك الاجتماعي للأسرة (3)

---

(1) للاستزادة أنظر:-

- أ- إبراهيم أمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، ص 235  
ب- ظلال محمد عادل سليمان، مدى تحقيق برامج الأطفال في التلفزيون المصري للاحتياجات التربوية لأطفال الريف، ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 1987، ص 187  
ج- نعمة الله سيد عبد الرحمن، مشاهدة التلفزيون وتأثيرها على نمو مفهوم الذات لدى الطفل المصري في مرحلة الطفولة المتأخرة، مرجع سابق، ص 139  
د- <http://www.kfsc.edu.sa/Docs/Journal/142804R036/-Reborts/R036-R2.doc-cvt.aspx>

(2) <http://www.ejtemay.com/showthread.php?t=902>

(3) <http://www.suhuf.net.sa/2001jaz/feb/5/ar.htm>

وقد برهن عدد من الباحثين بمن فيهم العالم النفسي ألبرت باندورا من جامعة كاليفورنيا أن الطفل يشكل نفسه بحسب ما شاهده من نشاط اجتماعي على الشاشة، فإذا كان هذا النشاط عنيفا، فإن الطفل قد يتصرف بعنف في الفترة التي تلي مشاهدة البرنامج مباشرة، وإذا كان في البرنامج لغة جنسية، نجد الطفل قد يحاول استخدامها فيما بعد وبخاصة إذا ما ساعدته ظروفه الاجتماعية على ذلك، وبالمقابل فإن مشاهدة برنامج رعاية يمكن أن يدفع الطفل للتصرف بطريقة لائقة حنونة كالتي شاهدها" (1)

## ب- التلفزيون والتفاعل الاجتماعي داخل جماعة الرفاق:

"عندما يكبر الأطفال ويدخلون في المرحلة المتأخرة من الطفولة، فإنهم يصبحون بحاجة للتوافق مع مجموعات أقرانهم، فهم يريدون أن يتفاعلوا مع أقرانهم فيلبسون ويتصرفون وفقهم، كما أنهم يريدون في الوقت ذاته التصرف مثل الأبطال في البرامج التلفزيونية التي يشاهدونها، سواء أكانت أفلام كارتونية أو غيرها، كذلك تؤثر الإعلانات التلفزيونية على الطفل"

"وتزداد قوة التلفزيون كمشكل لسلوكيات الأطفال ومعتقداتهم خلال مرحلة الطفولة المتأخرة، إذ أنهم يتعلمون التصرف، واللغة، من ممثلي التلفزيون" (2) وهذا كله قد يؤثر على علاقة الطفل بأقرانه فهو قد يتفاعل مع أقرانه وفقا لما يشاهد في التلفزيون من جهة، بغض النظر عن كونه تفاعلا ايجابيا أم سلبيا، ومن جهة أخرى يسهم التلفزيون في الانتقاص من قدرة الطفل على تطوير مهارته الاجتماعية، ومن أبرزها تكوين الصداقات وتوسيع رقعة الاتصال بالناس، وهناك انطباع عند الكثير من العلماء والباحثين بأن التلفزيون له تأثير سلبي ملموس على تقليص الأنشطة الاجتماعية عند الطفل إلا أن باحثين من كلية لندن للدراسات الاقتصادية يقولون أن التلفزيون يمكن أن يكون مفيدا من الناحية النفسية في مساعدة الطفل على تكوين وتطوير روابط قوية وطيبة مع أقرانهم.

---

(1) تيري برازلتون، النقاط الأساسية في نمو الطفل: تطور طفلك العاطفي و السلوكي، تعريب ملك جنبو، ط1، شركة

الحوار الثقافي، لبنان، 2005، ص 48

(2) نفس المرجع السابق، ص 490

وقال الدكتور دارين هوجيتس، المحاضر في دراسات الإعلام والاتصالات بقسم علم النفس الاجتماعي بالكلية، لشبكة (بي بي سي أونلاين): ((أن التلفزيون لا يقلل من حاجة الطفل إلى الأصدقاء، ولا يمنعهم من تكوين العلاقات الاجتماعية معهم، بل قد يكون للتلفزيون قدرة على تعزيز وتقوية التفاعل الاجتماعي بين الطفل وأقرانه، فهم قد يتشاركون في مشاهدة برنامج معين وإثارة الحوار حوله، والتناقش فيه وهكذا(1)

وقد استعرضنا في الفصل الأول من البحث الآثار الإيجابية والسلبية للتلفزيون على التفاعل الاجتماعي للطفل، ويمكننا التأكيد بثقة على أنه طالما روعي الاعتدال والانضباط في مشاهدة الأطفال للتلفزيون، لن يكون هناك أي داع للقلق أو الخوف من تأثيراته عليهم، بل قد تكون النتائج إيجابية وليست سلبية من ناحية التواصل والتفاعل الاجتماعي.

---

(1) <http://www.samig.net/vb/archive/Index.php/t-11032.html>

## **الباب الثالث**

# **تحليل البيانات الإحصائية**

## المحور الأول : توصيف عينة الدراسة :-

### - توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس :

يتضح من الجدول رقم (1) أن مفردات العينة جاءت متساوية بين الذكور والإناث، حيث بلغ عدد الذكور حوالي 150 مفردة ، كما بلغ عدد الإناث حوالي 150 مفردة ، بمجموع 300 مفردة للجنسين.

#### جدول رقم (1)

##### توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس

| الجنس   | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| ذكور    | 150     | 50%            |
| إناث    | 150     | 50%            |
| المجموع | 300     | 100%           |

### - توزيع عينة الدراسة وفقاً للمرحلة العمرية :

يتضح من الجدول رقم (2) أن عينة الدراسة متساوية بالنسبة للمرحلة العمرية، فقد بلغ عدد مفردات العينة من كل مرحلة عمرية حوالي 100 مفردة، بمجموع 50 مفردة للذكور و 50 مفردة للإناث، وذلك يؤكد تناسب عينة الدراسة وانسجامها في كل المراحل العمرية والتي يبلغ مجموع مفرداتها 300 مفردة .

#### جدول رقم (2)

##### توزيع مفردات العينة وفقاً للمرحلة العمرية

| المرحلة العمرية | ذكور | إناث | ك   | %    |
|-----------------|------|------|-----|------|
| 9 – 10          | 50   | 50   | 100 | 33.3 |
| 10 – 11         | 50   | 50   | 100 | 33.3 |
| 11 – 12         | 50   | 50   | 100 | 33.3 |
| المجموع         | 150  | 150  | 300 | 100% |

## المحور الثاني : نوعية البرامج الأكثر تأثيراً على التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال :-

### - توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس ومشاهدة التلفزيون :

يتضح من الجدول رقم (3) أن ما نسبته 14% من الذكور مقابل 16.3% من الإناث يشاهدون التلفزيون بشكل دائم، كما يتضح أن ما نسبته 36% من الذكور يشاهدون التلفزيون أحياناً مقابل 33%، وقد بلغت نسبة من لا يشاهد التلفزيون حوالي 0.7% من الإناث.

### جدول رقم (3)

#### توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس ومشاهدة التلفزيون

| النسبة الإجمالية | التكرار الإجمالي | إناث |     | ذكور |     | الجنس         |
|------------------|------------------|------|-----|------|-----|---------------|
|                  |                  | %    | ك   | %    | ك   |               |
| 69.3             | 207              | 33   | 99  | 36   | 108 | أشاهد أحياناً |
| 30               | 91               | 16.3 | 49  | 14   | 42  | أشاهد دائماً  |
| 0.7              | 2                | 0.7  | 2   | 0    | 0   | لا أشاهد      |
| 100              | 300              | 50   | 150 | 50   | 150 | المجموع       |

### - نوعيات البرامج التلفزيونية المفضلة لدى مجموعة الدراسة :

أثبتت الدراسة وفقاً للجدول رقم (4) أن نسبة متقاربة من الأطفال الذكور ويبلغون 26% والإناث ويبلغون 26.3% يفضلون مشاهدة أفلام الكرتون، يلي ذلك مشاهدة المسلسلات العربية وقد بلغت نسبة الأطفال الذكور المفضلين لها 11.7% مقابل 17% من الإناث، ثم تأتي برامج الرياضة التي بلغت نسبة من يشاهدها من الأطفال الذكور 4.3% و 0.7% من الأطفال الإناث، ثم تأتي برامج الأطفال حيث بلغت نسبة الأطفال الذكور الذين يفضلون مشاهدتها 2.7% وقد بلغت نسبة الإناث اللاتي يفضلن مشاهدة هذا النوع من البرامج حوالي 1.7%، ثم تأتي الأفلام الأجنبية بنسبة 2.3% من

الذكور و 1.7 من الإناث، ثم تأتي المسلسلات الأجنبية بنسبة 1% من الذكور و 1% من الإناث، ثم تأتي مشاهدة المنوعات والأغاني التي بلغت نسبة من يشاهدها من الأطفال حوالي 1% من الإناث فقط، وتتساوى مشاهدة الأطفال للبرامج الأخرى حيث يتضح من الدراسة أن 0.3% من الإناث يتابعون برامج التسلية، و 0.3% من الإناث يشاهدون البرامج الدينية، و 0.3% من الذكور يشاهدون البرامج التعليمية. وهذا يوافق ما ذهب إليه خالد النجار في دراسته "التربية التلفازية بين الإيجابيات والسلبيات" من حيث عدم وجود تقنين لما يشاهده الأطفال من برامج التلفزيون، حيث يتعرض الأطفال للبرامج المخصصة للأطفال والراشدين.

#### جدول رقم (4)

##### نوعيات البرامج التلفزيونية المفضلة لدى مجموعة الدراسة

| النسبة الإجمالية | التكرار الإجمالي | إناث |     | ذكور |     | الجنس               |
|------------------|------------------|------|-----|------|-----|---------------------|
| %                | ك                | %    | ك   | %    | ك   |                     |
| 52.3             | 157              | 26.3 | 79  | 26   | 78  | البرامج التلفزيونية |
| 28.7             | 86               | 17   | 51  | 11.7 | 35  | أفلام الكرتون       |
| 5                | 15               | 0.7  | 2   | 4.3  | 13  | المسلسلات العربية   |
| 4.3              | 13               | 1.7  | 5   | 2.7  | 8   | برامج الرياضة       |
| 4                | 12               | 1.7  | 5   | 2.3  | 7   | برامج الأطفال       |
| 1.7              | 5                | 0    | 0   | 1.7  | 5   | الأفلام الأجنبية    |
| 2                | 6                | 1    | 3   | 1    | 3   | الأفلام العربية     |
| 0.3              | 1                | 0    | 0   | 0.3  | 1   | المسلسلات الأجنبية  |
| 1                | 3                | 1    | 3   | 0    | 0   | البرامج التعليمية   |
| 0.3              | 1                | 0.3  | 1   | 0    | 0   | المنوعات والأغاني   |
| 0.3              | 1                | 0.3  | 1   | 0    | 0   | برامج التسلية       |
| 0                | 0                | 0    | 0   | 0    | 0   | البرامج الدينية     |
| 0                | 0                | 0    | 0   | 0    | 0   | أخرى                |
| 99.9             | 300              | 50   | 150 | 50   | 150 | المجموع             |

## - توزيع مجموعة الدراسة وفقاً لأسباب إعجابهم بالبرامج التلفزيونية:

وفقاً للدراسة فإنه يتضح من الجدول رقم (5) أن ما نسبته 30% من الذكور يحبون متابعة برامج التلفزيون لأنها مسلية مقابل 29% من الإناث، أما الأطفال الذين يحبون متابعة تلك البرامج لأنها تعلمهم حب الأم والأب والإخوة فقد بلغت نسبتهم حوالي 5% من الذكور و 3.7% من الإناث، كما أتضح من الدراسة أن ما نسبته 7.3% من الأطفال الذكور و 11.7% من الأطفال الإناث يحبون متابعة تلك البرامج لقضاء وقت الفراغ، وأكد 1.7% من الأطفال الذكور و 0.7% من الأطفال الإناث أنهم يحبون متابعة برامج التلفزيون لأنها تعلمهم حب الأصدقاء واللعب معهم، واتضح أن ما نسبته 1.7% من الذكور و 1.3% من الإناث يتابعون برامج التلفزيون لأنها تعلمهم حب الناس، وقد أتضح أن ما نسبته 3.7% من الأطفال الذكور تشاهد برامج التلفزيون لأنها تعلمهم الصدق وأن يكونوا مؤدبين مقابل 3.3% من الإناث، وأخيراً بلغت نسبة الأطفال الذكور الذين يشاهدون التلفزيون لأسباب أخرى حوالي 0.7% و 0.3% من الإناث.

جدول رقم (5)

توزيع مجموعة الدراسة وفقاً لأسباب إعجابهم بالبرامج التلفزيونية

| النسبة<br>الإجمالية | التكرار<br>الإجمالي | إناث |     | ذكور |     | الجنس                               |
|---------------------|---------------------|------|-----|------|-----|-------------------------------------|
|                     |                     | %    | ك   | %    | ك   | أسباب الإعجاب بالبرامج              |
| 59.0                | 177                 | 29.0 | 87  | 30.0 | 90  | لأنها مسلية                         |
| 19.0                | 57                  | 11.7 | 35  | 7.3  | 22  | لقضاء أوقات الفراغ                  |
| 8.7                 | 26                  | 3.7  | 11  | 5.0  | 15  | لأنها تعلمني حب أمي وأبي وأخوتي     |
| 7.0                 | 21                  | 3.3  | 10  | 3.7  | 11  | لأنها تعلمني الصدق وأن أكون مؤدب    |
| 3.0                 | 9                   | 1.3  | 4   | 1.7  | 5   | لأنها تعلمني حب الناس               |
| 2.3                 | 7                   | 0.7  | 2   | 1.7  | 5   | لأنها تعلمني حب أصدقائي واللعب معهم |
| 1.0                 | 3                   | 0.3  | 1   | 0.7  | 2   | أخرى                                |
| 100                 | 300                 | 50   | 150 | 50   | 150 | المجموع                             |

## المحور الثالث : مدى تأثير مدة العرض على التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال:-

### - توزيع مجموعة الدراسة وفقاً لمدة المشاهدة والجنس :

يتضح من خلال البيانات الواردة في جدول رقم (6) أن ما نسبته 14.3% من الذكور يتابعون التلفزيون أقل من ساعة يوميا مقابل 8.7% من الإناث، كما يتضح أن ما نسبته 20.7% من الذكور يشاهدون التلفزيون مدة ساعة - ساعتين مقابل ما نسبته 22% من الإناث، في حين بلغت نسبة الأطفال الذكور الذين يشاهدون برامج التلفزيون ساعتين - ثلاث ساعات حوالي 9.3% مقابل 12.7% من الإناث، وأخيراً الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون مدة ثلاث ساعات فأكثر وقد بلغت نسبة الذكور 5.7% مقابل 6.7% من الإناث.

### جدول رقم (6)

#### توزيع مجموعة الدراسة وفقاً لمدة المشاهدة والجنس

| الجنس               | ذكور |      | إناث |      | التكرار الإجمالي | النسبة الإجمالية |
|---------------------|------|------|------|------|------------------|------------------|
| مدة المشاهدة        | ك    | %    | ك    | %    | ك                | %                |
| ساعة - ساعتين       | 62   | 20.7 | 66   | 22.0 | 128              | 42.7             |
| أقل من ساعة         | 43   | 14.3 | 26   | 8.7  | 69               | 23.0             |
| ساعتين - ثلاث ساعات | 28   | 9.3  | 38   | 12.7 | 66               | 22.0             |
| ثلاث ساعات فأكثر    | 17   | 5.7  | 20   | 6.7  | 37               | 12.3             |
| المجموع             | 150  | 50   | 150  | 50   | 300              | 100              |

### - توزيع مجموعة الدراسة وفقاً للوقت المفضل للمشاهدة والجنس:

يتضح من الدراسة وفقاً للجدول رقم (7) أن ما نسبته 3% من الذكور يفضلون مشاهدة التلفزيون في الفترة الصباحية مقابل 0.3% من الإناث، فيما يبلغ عدد الأطفال الذكور الذين يفضلون مشاهدة التلفزيون في فترة الظهيرة حوالي 11% مقابل 7% من الإناث، أما الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون فترة ما بعد الظهر فقد بلغت نسبة الذكور فيهم حوالي 20% في حين بلغت نسبة الإناث حوالي 20.3%، فيما بلغ عدد الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون في الفترة المسائية حوالي 16% من الذكور و22.3% من الإناث.

جدول رقم (7)

### توزيع مجموعة الدراسة وفقاً للوقت المفضل للمشاهدة والجنس

| الجنس             | ذكور |      | إناث |      | التكرار الإجمالي | النسبة الإجمالية |
|-------------------|------|------|------|------|------------------|------------------|
| الوقت             | ك    | %    | ك    | %    | ك                | %                |
| فترة ما بعد الظهر | 60   | 20.0 | 61   | 20.3 | 121              | 40.3             |
| الفترة المسائية   | 48   | 16.0 | 67   | 22.3 | 115              | 38.3             |
| فترة الظهيرة      | 33   | 11.0 | 21   | 7.0  | 54               | 18.0             |
| الفترة الصباحية   | 9    | 3.0  | 1    | 0.3  | 10               | 3.3              |
| المجموع           | 150  | 50   | 150  | 50   | 300              | 100              |

### - توزيع مجموعة الدراسة وفقاً لأسباب تفضيل وقت المشاهدة والجنس :

يتضح من الجدول رقم (8) أن ما نسبته 32.3% من الذكور يتابعون التلفزيون بعد الانتهاء من واجباتهم المدرسية في مقابل 32% من الإناث، بينما يتابع ما نسبته 3% من الذكور و 1.3% من الإناث يتابعون التلفزيون قبل البدء في واجباتهم المدرسية، كما يتضح من الدراسة أن ما نسبته 2.3% من الذكور و 5.3% من الإناث يتابعون التلفزيون أثناء الراحة من الواجبات المدرسية، وتبلغ نسبة من يشاهد التلفزيون وقت الفراغ حوالي 12% من

الذكور و11.3% من الإناث، أما الذين يشاهدون التلفزيون لأسباب أخرى فقد بلغت نسبتهم حوالي 0.3% من الأطفال الذكور.

**جدول رقم (8)**  
**توزيع مجموعة الدراسة وفقاً لأسباب تفضيل وقت المشاهدة والجنس**

| الجنس                                      | ذكور |      | إناث |      | التكرار الإجمالي | النسبة الإجمالية |
|--------------------------------------------|------|------|------|------|------------------|------------------|
| أسباب التفضيل                              | ك    | %    | ك    | %    | ك                | %                |
| أكون قد انتهيت من واجباتي المدرسية         | 97   | 32.3 | 96   | 32.0 | 193              | 64.3             |
| يكون لدي وقت فراغ                          | 36   | 12.0 | 34   | 11.3 | 70               | 23.3             |
| أكون لم أبدأ بعد واجباتي المدرسية          | 9    | 3.0  | 4    | 1.3  | 13               | 4.3              |
| أكون أثناء فترة راحتي من الواجبات المدرسية | 7    | 2.3  | 16   | 5.3  | 23               | 7.7              |
| أخرى                                       | 1    | 0.3  | 0    | 0.0  | 1                | 0.3              |
| المجموع                                    | 150  | 50   | 150  | 50   | 300              | 100              |

#### – توزيع مجموعة الدراسة وفقاً للمجالات التي يحب الأطفال قضاء الوقت فيها:

يتضح من الدراسة وفقاً للجدول رقم (9) أن غالبية الأطفال يرغبون في قضاء الوقت مع الأسرة وقد بلغت نسبتهم 22.7% من الذكور و 23.7% من الإناث، يلي ذلك يفضل الأطفال قضاء الوقت في المدرسة بنسبة 11.7% من الذكور و 10% من الإناث، ثم يفضل الأطفال قضاء وقتهم مع الأصدقاء بنسبة 8% للذكور و 9.3% للإناث، ويأتي التلفزيون في المرتبة الأخيرة بنسبة 7.7% للذكور و 7% للإناث. وهذا يجعل الأسرة والمدرسة في خانة

متقدمة عن التلفزيون وهي نتيجة لا تتسجم مع الدراسة التي أشارت فيها الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال أن التلفزيون أكثر النشاطات التي تستهلك وقت الطفل.

### جدول رقم (9)

توزيع مجموعة الدراسة وفقاً للمجالات التي يحب الأطفال قضاء الوقت فيها

| الجنس     | ذكور |      | إناث |      | التكرار<br>الإجمالي | النسبة<br>الإجمالية |
|-----------|------|------|------|------|---------------------|---------------------|
| المجالات  | ك    | %    | ك    | %    | ك                   | %                   |
| الأسرة    | 68   | 22.7 | 71   | 23.7 | 139                 | 46.3                |
| المدرسة   | 35   | 11.7 | 30   | 10.0 | 65                  | 21.7                |
| التلفزيون | 23   | 7.7  | 21   | 7.0  | 44                  | 14.7                |
| الأصدقاء  | 24   | 8.0  | 28   | 9.3  | 52                  | 17.3                |
| المجموع   | 150  | 50   | 150  | 50   | 300                 | 100                 |

### – الأسباب التي تجعل الأطفال يفضلون قضاء وقت أطول مع التلفزيون :

أوضحت الدراسة وفقاً للجدول رقم (10) أن ما نسبته 11% من الذكور يفضلون قضاء الوقت مع التلفزيون لأنه يعوضهم عن غياب الوالدين مقابل 7.3% من الإناث، في حين تؤكد ما نسبته 24% من الذكور و 27.7% من الإناث أنهم يفضلون قضاء الوقت مع التلفزيون لأنه يشغل وقت فراغهم، كما أوضحت الدراسة أن من يفضل قضاء الوقت مع التلفزيون لأنه يعلمهم حب الآخرين بلغت نسبتهم 7% من الذكور و 10.3% من الإناث، في حين بلغت نسبة الأطفال الذكور الذين يفضلون قضاء الوقت مع التلفزيون لأنهم لا يحبون الاختلاط بالآخرين حوالي 3.3% مقابل 0.3% من الإناث، وقد بلغت نسبة الأطفال الذكور الذين يفضلون قضاء الوقت مع التلفزيون لأن أصدقائهم يتفرجون عليه حوالي 3% مقابل 3.7% من الإناث، وبلغت نسبة الأطفال الذين يفضلون قضاء وقتهم مع التلفزيون لأسباب أخرى حوالي 1.7% من الذكور و 0.7% من الإناث.

### جدول رقم (10)

توزيع مجموعة الدراسة وفقاً لأسباب تفضيل قضاء وقت أطول مع التلفزيون

| الجنس                             | ذكور |      | إناث |      | التكرار الإجمالي | النسبة الإجمالية |
|-----------------------------------|------|------|------|------|------------------|------------------|
| أسباب تفضيل التلفزيون لقضاء الوقت | ك    | %    | ك    | %    | ك                | %                |
| لأنه يشغل وقت فراغي               | 72   | 24.0 | 83   | 27.7 | 155              | 51.7             |
| لأنه يعوضني عن غياب الوالدين      | 33   | 11.0 | 22   | 7.3  | 55               | 18.3             |
| لأنه يعلمني حب الآخرين            | 21   | 7.0  | 31   | 10.3 | 52               | 17.3             |
| لأنني أحب الاختلاط بالآخرين       | 10   | 3.3  | 1    | 0.3  | 11               | 3.7              |
| لأن أصدقائي يتفرجون عليه          | 9    | 3.0  | 11   | 3.7  | 20               | 6.7              |
| أخرى                              | 5    | 1.7  | 2    | 0.7  | 7                | 2.3              |
| المجموع                           | 150  | 50   | 150  | 50   | 300              | 100              |

### - الأسباب التي تجعل الأطفال يفضلون قضاء الوقت في المدرسة :

أوضحت الدراسة وفقاً للجدول رقم (11) أن ما نسبته 3.13% من الأطفال الذكور يفضلون قضاء وقت أطول في المدرسة لأنهم يلعبون مع أصدقائهم كما أثبتت الدراسة أن ما نسبته 7.18% من الإناث يحبون قضاء وقت أطول في المدرسة للغرض ذاته وهذا دليل على وجود تفاعل اجتماعي مع جماعة الرفاق، وقد أوضحت الدراسة أن ما نسبته 3.22% من الأطفال الذكور يحبون قضاء وقت أطول في المدرسة لأنهم يتعلمون فيها الأخلاق والقيم مقابل نسبة مقاربة من الإناث الذين بلغن حوالي 18%، أما أقل نسبة من الأطفال الذكور فقد أكدوا أنهم يحبون قضاء وقت أطول في المدرسة لأنهم لا يحبون مشاكل الأسرة إذ بلغت نسبتهم حوالي 7.0%، في حين أكدت أقل نسبة من الإناث أنهن يحببن قضاء وقت أطول في المدرسة لأسباب أخرى وقد بلغت نسبتهن 7.0%.

### جدول رقم (11)

توزيع مجموعة الدراسة وفقاً لأسباب تفضيل الأطفال لقضاء الوقت في المدرسة

| الجنس                            | ذكور |      | إناث |      | التكرار الإجمالي | النسبة الإجمالية |
|----------------------------------|------|------|------|------|------------------|------------------|
| سباب تفضيل قضاء الوقت في المدرسة | ك    | %    | ك    | %    | ك                | %                |
| لأنها تعلمني الأخلاق والقيم      | 67   | 22.3 | 54   | 18.0 | 121              | 40.3             |
| لأنني أَلعب مع أصدقائي           | 40   | 13.3 | 56   | 18.7 | 96               | 32.0             |
| لأنني أحب معلمي                  | 37   | 12.3 | 33   | 11.0 | 70               | 23.3             |
| لأنني لا أحب مشاكل الأسرة        | 2    | 0.7  | 5    | 1.7  | 7                | 2.3              |
| أخرى                             | 4    | 1.3  | 2    | 0.7  | 6                | 2.0              |
| المجموع                          | 150  | 50   | 150  | 50   | 300              | 100              |

### – الأسباب التي تجعل الأطفال يفضلون قضاء الوقت مع الأسرة :

يتضح من الدراسة وفقاً للجدول رقم (12) أن ما نسبته 30% من الذكور يفضلون قضاء وقت أطول مع الأسرة لأنهم يحبون أمهم وأبيهم وأخوتهم مقابل 23.7% من الإناث، كما يتضح أن من يفضلون قضاء وقت أطول مع الأسرة لأنهم يلعبون مع أسرهم قد بلغت نسبتهم حوالي 3.7% من الذكور و1.7% من الإناث، أما الأطفال الذين يفضلون قضاء وقت أطول مع الأسرة لأنهم يخرجون معها للحدائق والمنتزهات فقد بلغت نسبتهم حوالي 4.3% من الذكور مقابل 7.3% من الإناث، فيما أكد ما نسبته 11.7% من الذكور أنهم يفضلون قضاء الوقت مع الأسرة لأنهم يحبون أفراد العائلة والعب مع الأسرة والخروج معها للحدائق والمنتزهات مقابل 17.3% من الإناث، وتبلغ نسبة من يفضلون قضاء الوقت مع الأسرة لأسباب أخرى حوالي 0.3% من الذكور

## جدول رقم (12)

توزيع مجموعة الدراسة وفقاً لأسباب تفضيل الأطفال لقضاء الوقت مع الأسرة

| الجنس                                   | ذكور |      | إناث |      | التكرار الإجمالي | النسبة الإجمالية |
|-----------------------------------------|------|------|------|------|------------------|------------------|
|                                         | ك    | %    | ك    | %    | ك                | %                |
| أسباب تفضيل قضاء الوقت مع الأسرة        |      |      |      |      |                  |                  |
| لأنني أحب أمي وأبي وأخوتي               | 90   | 30.0 | 71   | 23.7 | 161              | 53.7             |
| لأنني أحب كل ما سبق                     | 35   | 11.7 | 52   | 17.3 | 87               | 29.0             |
| لأنني أخرج مع عائلتي للحدائق والمنتزهات | 13   | 4.3  | 22   | 7.3  | 35               | 11.7             |
| لأنني ألعب مع أسرتي                     | 11   | 3.7  | 5    | 1.7  | 16               | 5.3              |
| أخرى                                    | 1    | 0.3  | 0    | 0.0  | 1                | 0.3              |
| المجموع                                 | 150  | 50   | 150  | 50   | 300              | 100              |

### - الأسباب التي تجعل الأطفال يفضلون قضاء الوقت مع الأصدقاء:

يتضح من الدراسة وفقاً للجدول رقم (13) أن ما نسبته 22.3% من الذكور يفضلون قضاء الوقت مع الأصدقاء لأنهم يحبونهم مقابل 20% من الإناث، كما اتضح أن ما نسبته 16.7% من الذكور يفضلون قضاء وقت أطول مع الأصدقاء لأنهم يلعبون معهم مقابل 17% من الإناث، وقد بلغت نسبة الأطفال الذكور الذين يفضلون قضاء وقت أطول مع الأصدقاء لأنهم يشبهونهم في التصرفات حوالي 3.3% مقابل 5% من الإناث، وقد اتضح من الدراسة أن ما نسبته 3.7% من الذكور يفضلون قضاء وقت أطول مع الأصدقاء لأنهم يفهمونهم ويسمعون مشاكلهم مقابل 7.7% من الإناث، فيما بلغت نسبة الأطفال الذكور الذين يفضلون قضاء وقت أطول مع الأصدقاء لأن أمهم وأبيهم لا يجلسون معهم حوالي 1.3%، وأخيراً بلغت نسبة الأطفال الذكور الذين يفضلون قضاء وقت أطول مع الأصدقاء لأسباب أخرى حوالي 2.7% مقابل 0.3% من الإناث.

### جدول رقم (13)

توزيع مجموعة الدراسة وفقاً لأسباب تفضيل الأطفال لقضاء الوقت مع الأصدقاء

| الجنس                              | ذكور |      | إناث |      | التكرار الإجمالي | النسبة الإجمالية |
|------------------------------------|------|------|------|------|------------------|------------------|
| أسباب تفضيل قضاء الوقت مع الأصدقاء | ك    | %    | ك    | %    | ك                | %                |
| لأنهم يحبونني                      | 67   | 22.3 | 60   | 20.0 | 127              | 42.3             |
| لأنني أَلعب معهم                   | 50   | 16.7 | 51   | 17.0 | 101              | 33.7             |
| لأنهم يفهموني ويسمعون مشكلتي       | 11   | 3.7  | 23   | 7.7  | 34               | 11.3             |
| لأنهم يشبهونني في التصرفات         | 10   | 3.3  | 15   | 5.0  | 25               | 8.3              |
| أخرى                               | 8    | 2.7  | 1    | 0.3  | 9                | 3.0              |
| لأن أمي وأبي لا يجلسان معي         | 4    | 1.3  | 0    | 0.0  | 4                | 1.3              |
| المجموع                            | 150  | 50   | 150  | 50   | 300              | 100              |

#### - شعور الأطفال في حال عدم توافر جهاز التلفزيون في المنزل :

يتضح من الدراسة وفقاً للجدول رقم (14) أن ما نسبته 11% من الذكور و 17% من الإناث يحزنون جداً إذا لم يتوفر التلفزيون في بيوتهم، فيما بلغت نسبة الأطفال الذكور الذين يحزنون قليلاً في حال عدم توافر التلفزيون في بيوتهم حوالي 20% مقابل 13.7% من الإناث، كما أوضحت الدراسة أن نسبة الأطفال الذين لا يحزنون في حال عدم توفر التلفزيون في بيوتهم فقد بلغت 19% من الذكور و 19.3% من الإناث. ومع أن التلفزيون جهاز مهم ومحبيب للطفل إلا أن هذه الإحصائيات تؤكد أن تعلق الطفل بجهاز التلفزيون ليس بالحجم الكبير الذي تشير إليه بعض الدراسات ، وربما يعود ذلك لوجود بدائل عصرية كالإنترنت أو انشغال الطفل بالتحصيل العلمي.

**جدول رقم (14)**  
**توزيع مجموعة الدراسة وفقاً لشعور الأطفال**  
**في حال عدم توافر جهاز التلفزيون في المنزل**

| الجنس       | ذكور |      | إناث |      | التكرار<br>الإجمالي | النسبة<br>الإجمالية |
|-------------|------|------|------|------|---------------------|---------------------|
| شعور الطفل  | ك    | %    | ك    | %    | ك                   | %                   |
| أحزن قليلاً | 60   | 20.0 | 41   | 13.7 | 101                 | 33.7                |
| لا أحزن     | 57   | 19.0 | 58   | 19.3 | 115                 | 38.3                |
| أحزن جداً   | 33   | 11.0 | 51   | 17.0 | 84                  | 28.0                |
| المجموع     | 150  | 50   | 150  | 50   | 300                 | 100                 |

**المحور الرابع : تأثير التلفزيون على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة :**

**- عادات متابعة الطفل للتلفزيون داخل الأسرة :**

يتضح من الجدول رقم (15) أن ما نسبته 4.7% من الأطفال الذكور يشاهدون التلفزيون لوحدهم مقابل 4% من الإناث، كما يشاهد ما نسبته 20.3% من الأطفال الذكور التلفزيون وحدهم أحياناً مقابل 14.3% من الإناث، وقد أوضحت الدراسة أن نسبة الذكور الذين يشاهدون التلفزيون مع أسرهم دائماً يبلغون 8.7% مقابل 7.7% من الإناث، بينما بلغ الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون مع أسرهم أحياناً حوالي 16.3% من الذكور و 24% من الإناث.

### جدول (15)

توزيع مجموعة الدراسة وفقاً لعادات متابعة الطفل للتلفزيون داخل الأسرة

| الجنس            | ذكور |      | إناث |      | التكرار<br>الإجمالي | النسبة<br>الإجمالية |
|------------------|------|------|------|------|---------------------|---------------------|
| عادات المتابعة   | ك    | %    | ك    | %    | ك                   | %                   |
| وحدتي أحياناً    | 61   | 20.3 | 43   | 14.3 | 104                 | 34.7                |
| مع أسرتي أحياناً | 49   | 16.3 | 72   | 24.0 | 121                 | 40.3                |
| مع أسرتي دائماً  | 26   | 8.7  | 23   | 7.7  | 49                  | 16.3                |
| وحدتي            | 14   | 4.7  | 12   | 4.0  | 26                  | 8.7                 |
| المجموع          | 150  | 50   | 150  | 50   | 300                 | 100                 |

#### - أفراد الأسرة الذين يفضل الطفل مشاهدة التلفزيون معهم :

يتضح من الدراسة وفقاً للجدول رقم (16) أن ما نسبته 4.3% من الذكور تفضل متابعة التلفزيون مع الأم مقابل 3% من الإناث، كما يتضح من الدراسة أن ما نسبته 3% من الذكور يفضلون متابعة التلفزيون مع الأب مقابل 0.7% من الإناث، وقد أكدت الدراسة أن ما نسبته 8.7% من الذكور يفضلون متابعة التلفزيون مع أمهم وأبيهم مقابل 4.7% من الإناث، أما الأطفال الذكور الذين يفضلون متابعة التلفزيون مع أختهم بلغت نسبته 7.7% مقابل 19.7% من الإناث، كذلك بلغت نسبة الذكور الذين يفضلون متابعة التلفزيون مع أخيهما حوالي 12.7% مقابل 4% من الإناث، وأخيراً بلغت نسبة الأطفال الذين يفضلون متابعة التلفزيون مع كل أفراد العائلة حوالي 13.7% للذكور مقابل 18% من الإناث.

### جدول رقم (16)

توزيع مجموعة الدراسة وفقاً لأفراد الأسرة الذين يفضل الطفل مشاهدة التلفزيون معهم

| الجنس                                               | ذكور |      | إناث |      | التكرار الإجمالي | النسبة الإجمالية |
|-----------------------------------------------------|------|------|------|------|------------------|------------------|
| أفراد الأسرة الذين يفضل الطفل مشاهدة التلفزيون معهم | ك    | %    | ك    | %    | ك                | %                |
| كل ما سبق                                           | 41   | 13.7 | 54   | 18.0 | 95               | 31.7             |
| مع أختي                                             | 23   | 7.7  | 59   | 19.7 | 82               | 27.3             |
| مع أخي                                              | 38   | 12.7 | 12   | 4.0  | 50               | 16.7             |
| مع أمي وأبي                                         | 26   | 8.7  | 14   | 4.7  | 40               | 13.3             |
| مع أمي                                              | 13   | 4.3  | 9    | 3.0  | 22               | 7.3              |
| مع أبي                                              | 9    | 3.0  | 2    | 0.7  | 11               | 3.7              |
| المجموع                                             | 150  | 50   | 150  | 50   | 300              | 100              |

#### - ما يحدث أثناء مشاهدة الأطفال للتلفزيون مع أفراد الأسرة:

يتضح من الدراسة وفقاً للجدول رقم (17) أن ما نسبته 14% من الذكور يتحدثون مع أفراد أسرهم أثناء مشاهدة التلفزيون مقابل 8.3% من الإناث، وقد بلغت نسبة الأطفال الذكور الذين يسألون أمهم وأبيهم عما يشاهدونه في شاشة التلفزيون حوالي 14.3% مقابل 19% للإناث، كما بلغت نسبة الأطفال الذكور الذين لا يكلم أحدهم الآخر حوالي 17.3% مقابل 20.7% من الإناث، ويتضح من الجدول أن نسبة الأطفال الذكور الذين يلعبون مع أخوتهم أثناء المشاهدة حوالي 3.7% مقابل 1.3% من الإناث، وأشارت الدراسة إلى أن ما نسبته 0.7% من الذكور و 0.7% من الإناث يفعلون أشياء أخرى أثناء المشاهدة. وهذا يتنافى مع نتيجة أساسية في دراسة مروان كجك "الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون" التي يرى فيها انعزال الأفراد جسدياً وفكرياً داخل الأسرة بسبب انتشار التلفزيون، حيث أوضحت الدراسة أن الأفراد يتفاعلون حتى أثناء المشاهدة .

جدول رقم (17)

توزيع مجموعة الدراسة وفقاً للسلوك المتبع أثناء المشاهدة

| الجنس                        | ذكور |      | إناث |      | التكرار الإجمالي | النسبة الإجمالية |
|------------------------------|------|------|------|------|------------------|------------------|
| السلوك المتبع أثناء المشاهدة | ك    | %    | ك    | %    | ك                | %                |
| لا أحد يكلم الآخر            | 52   | 17.3 | 62   | 20.7 | 114              | 38.0             |
| أسأل أبي وأمي عن ما أشاهد    | 43   | 14.3 | 57   | 19.0 | 100              | 33.3             |
| نتكلم معاً                   | 42   | 14.0 | 25   | 8.3  | 67               | 22.3             |
| ألعب مع أخوتي                | 11   | 3.7  | 4    | 1.3  | 15               | 5.0              |
| أخرى                         | 2    | 0.7  | 2    | 0.7  | 4                | 1.3              |
| المجموع                      | 150  | 50   | 150  | 50   | 300              | 100              |

- السلوك الذي يتبعه الطفل في حال مقاطعته عن المشاهدة:

يتضح من الدراسة وفقاً للجدول رقم (18) أن ما نسبته 10.7% من الأطفال الذكور ينزعجون كثيراً عندما يحدثهم الآخرون أثناء متابعة التلفزيون مقابل 13.7% من الإناث، وقد اتضح أن ما نسبته 28% من الذكور يتجاوبون مع من يتحدث معهم أثناء مشاهدة التلفزيون مقابل 22.7% من الإناث، بينما بلغت نسبة الأطفال الذكور الذين لا يهتمون بمن يحدثهم أثناء متابعة التلفزيون ويواصلون التركيز على ما يشاهدوه حوالي 8.7% مقابل 11.3% من الإناث، أما الأطفال الذين يفعلون أشياء أخرى أثناء المشاهدة فقد بلغت نسبتهم حوالي 2.7% من الذكور و 2.3% من الإناث.

جدول رقم (18)

توزيع مجموعة الدراسة وفقاً للسلوك الذي يتبعه الطفل في حال مقاطعته عن مشاهدة التلفزيون

| الجنس                                                | ذكور |      | إناث |      | التكرار<br>الإجمالي | النسبة<br>الإجمالية |
|------------------------------------------------------|------|------|------|------|---------------------|---------------------|
| السلوك المتبع عند<br>المقاطعة عن مشاهدة<br>التلفزيون | ك    | %    | ك    | %    | ك                   | %                   |
| تتجاوب معه ولا تهتم<br>بالمتابعة                     | 84   | 28.0 | 68   | 22.7 | 152                 | 50.7                |
| تنزعج كثيراً                                         | 32   | 10.7 | 41   | 13.7 | 73                  | 24.3                |
| لا تهتم به وتواصل<br>التركيز على ما<br>تشاهده        | 26   | 8.7  | 34   | 11.3 | 60                  | 20.0                |
| أخرى                                                 | 8    | 2.7  | 7    | 2.3  | 15                  | 5.0                 |
| المجموع                                              | 150  | 50   | 150  | 50   | 300                 | 100                 |

## - الأمور التي يتعلمها الأطفال من التلفزيون :

يتضح من الدراسة وفقاً للجدول رقم (19) أن الأطفال الذين يتعلمون من التلفزيون التفاهم مع الآخرين بلغت نسبتهم 29% من الذكور مقابل 28.3% من الإناث، في حين بلغت نسبة الأطفال الذكور الذين يتعلمون من التلفزيون حب أسرتهـم حوالي 2.7% مقابل 2% من الإناث، وقد تبين من الدراسة أن ما نسبته 6% من الأطفال الذكور يتعلمون من التلفزيون الأخلاق واحترام الآخرين مقابل 5.7% من الإناث، كما تبين أن الأطفال الذين يتعلمون من التلفزيون عدم فعل المشاكل قد بلغت نسبتهم حوالي 2% من الذكور و 1.7% من الإناث، وقد أكدت ما نسبته 7% من الأطفال الذكور أنهم يتعلمون من التلفزيون التعاون مع أسرتهـم وأصدقائهم مقابل ما نسبته 9% من الإناث، وأثبتت الدراسة أن الأطفال الذين يتعلمون من التلفزيون أن يكونوا أحسن وأشطر من أصدقائهم في الدراسة قد بلغت نسبتهم حوالي 2.3% من الأطفال الذكور و 1.7% من الأطفال الإناث، بينما بلغت نسبة الأطفال الذين يتعلمون من التلفزيون أن يكونوا رؤساء على أصدقائهم وأقوى منهم حوالي 0.7% من الذكور و 0.7% من الإناث، وأخيراً جاءت نسبة الأطفال الذين يتعلمون من التلفزيون أن يكونوا أشقياء ويحبون المشاجرة حوالي 0.3% من الذكور و 1% من الإناث. وهذا يؤكد أن للتلفزيون دور مهم في التأثير على الطفل وبناء شخصيته وحثه على التفاعل الاجتماعي مع الأسرة وجماعة الرفاق.

جدول رقم (19)

توزيع مجموعة الدراسة وفقاً للأمور التي يتعلمها الطفل من التلفزيون

| الجنس                                                  | ذكور |      | إناث |      | التكرار الإجمالي | النسبة الإجمالية |
|--------------------------------------------------------|------|------|------|------|------------------|------------------|
| الأمور التي يتعلمها الطفل                              | ك    | %    | ك    | %    | ك                | %                |
| أتعلم من التلفزيون التفاهم مع الآخرين                  | 87   | 29.0 | 85   | 28.3 | 172              | 57.3             |
| أتعلم من التلفزيون التعاون مع أسرتي وأصدقائي           | 21   | 7.0  | 27   | 9.0  | 48               | 16.0             |
| أتعلم من التلفزيون الأخلاق واحترام الناس               | 18   | 6.0  | 17   | 5.7  | 35               | 11.7             |
| أتعلم من التلفزيون حب أسرتي                            | 8    | 2.7  | 6    | 2.0  | 14               | 4.7              |
| أتعلم من التلفزيون أن أكون أحسن وأشطر من أصدقائي       | 7    | 2.3  | 5    | 1.7  | 12               | 4.0              |
| أتعلم من التلفزيون أن لا افعل المشاكل                  | 6    | 2.0  | 5    | 1.7  | 11               | 3.7              |
| أتعلم من التلفزيون أن أكون رئيس على أصدقائي وأقوى منهم | 2    | 0.7  | 2    | 0.7  | 4                | 1.3              |
| أتعلم من التلفزيون أن أكون شقي وأحب المشاجرة           | 1    | 0.3  | 3    | 1.0  | 4                | 1.3              |
| أخرى                                                   | 0    | 0.0  | 0    | 0.0  | 0                | 0.0              |
| المجموع                                                | 150  | 50   | 150  | 50   | 300              | 100              |

**المحور الخامس : التلفزيون والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال داخل جماعة الرفاق :**

**- مشاركة الأطفال لأصدقائهم في التعرض لنفس المضمون التلفزيوني :**

يتضح من الدراسة وفقاً للجدول رقم (20) أن ما نسبته 6.7% من الأطفال الذكور كانت إجاباتهم نعم حول مشاهدة نفس البرامج التلفزيونية التي يشاهدها أصدقائهم مقابل 10% من الإناث، كما أوضحت الدراسة أن ما نسبته 33.7% من الأطفال الذكور يشاهدون مع أصدقائهم نفس البرامج أحياناً مقابل 29.7% من الإناث، بينما بلغت نسبة الأطفال الذكور الذين لا يشاهدون نفس البرامج التي يشاهدها أصدقائهم حوالي 4% مقابل 4% من الإناث، وأخيراً قال ما نسبته 5.7% من الأطفال الذكور أنهم لا يعرفون ما إذا كانوا يشاهدون نفس البرامج التي يشاهدها أصدقائهم أم لا مقابل 6.3% من الإناث .

**جدول رقم (20)**

**توزيع مجموعة الدراسة وفقاً لمشاركة الأطفال لأصدقائهم في التعرض لنفس المضمون التلفزيوني**

| الجنس                                               | ذكور |      | إناث |      | التكرار الإجمالي | النسبة الإجمالية |
|-----------------------------------------------------|------|------|------|------|------------------|------------------|
|                                                     | ك    | %    | ك    | %    | ك                | %                |
| تعرض الطفل وأصدقائه لنفس المضمون التلفزيوني أحياناً | 101  | 33.7 | 89   | 29.7 | 190              | 63.3             |
| نعم                                                 | 20   | 6.7  | 30   | 10.0 | 50               | 16.7             |
| لا أعرف                                             | 17   | 5.7  | 19   | 6.3  | 36               | 12.0             |
| لا                                                  | 12   | 4.0  | 12   | 4.0  | 24               | 8.0              |
| المجموع                                             | 150  | 50   | 150  | 50   | 300              | 100              |

### - تحدث الأطفال مع أصدقائهم حول ما يشاهدونه في التلفزيون:

أوضحت الدراسة وفقاً للجدول رقم (21) أن ما نسبته 9.3% من الأطفال الذكور يتحدثون مع أصدقائهم دائماً حول ما يشاهدونه في التلفزيون مقابل 11.7% من الإناث، فيما أوضحت الدراسة أن ما نسبته 34.3% من الأطفال الذكور يتحدثون مع أصدقائهم حول ما يشاهدونه في التلفزيون أحياناً مقابل 35.3% من الإناث، وأخيراً أكد ما نسبته 6.3% من الأطفال الذكور أنهم لا يتحدثون مع أصدقائهم حول ما يشاهدونه في التلفزيون مقابل 3% من الإناث.

### جدول رقم (21)

توزيع مجموعة الدراسة وفقاً لتحدث الأطفال  
مع أصدقائهم عن البرامج التي يشاهدونها

| الجنس                                    | ذكور |      | إناث |      | التكرار<br>الإجمالي | النسبة<br>الإجمالية |
|------------------------------------------|------|------|------|------|---------------------|---------------------|
| الحديث مع الأصدقاء<br>عن برامج التلفزيون | ك    | %    | ك    | %    | ك                   | %                   |
| أحياناً                                  | 103  | 34.3 | 106  | 35.3 | 209                 | 69.7                |
| دائماً                                   | 28   | 9.3  | 35   | 11.7 | 63                  | 21.0                |
| لا                                       | 19   | 6.3  | 9    | 3.0  | 28                  | 9.3                 |
| المجموع                                  | 150  | 50   | 150  | 50   | 300                 | 100                 |

## - مدى تأثير التلفزيون في اختيار الأطفال لأصدقائهم :

يتضح من الدراسة وفقاً للجدول رقم (22) أن ما نسبته 20.7% من الأطفال الذكور جاوبوا بنعم يشجعهم التلفزيون على اختيار أصدقائهم مقابل ما نسبته 17.3% من الإناث، فيما بلغت نسبة الأطفال الذين قالوا أن التلفزيون يؤثر أحياناً على اختيارهم للأصدقاء حوالي 14.3% من الذكور و 12.7% من الإناث، أما الأطفال الذين نفوا تأثير التلفزيون على اختيارهم للأصدقاء فقد بلغت نسبتهم 11.3% من الذكور و 15% من الإناث، وأخيراً قالت ما نسبته 3.7% من الأطفال الذكور أنها لا تعرف إذا ما كان للتلفزيون تأثير على اختيارهم للأصدقاء مقابل 5% من الإناث.

### جدول رقم (22)

توزيع مجموعة الدراسة وفقاً لتأثير التلفزيون  
على الأطفال عند اختيار أصدقائهم

| الجنس                                          | ذكور |      | إناث |      | التكرار<br>الإجمالي | النسبة<br>الإجمالية |
|------------------------------------------------|------|------|------|------|---------------------|---------------------|
|                                                | ك    | %    | ك    | %    | ك                   | %                   |
| تأثر الأطفال بالتلفزيون<br>عند اختيار الأصدقاء |      |      |      |      |                     |                     |
| نعم                                            | 62   | 20.7 | 52   | 17.3 | 114                 | 38.0                |
| أحياناً                                        | 43   | 14.3 | 38   | 12.7 | 81                  | 27.0                |
| لا                                             | 34   | 11.3 | 45   | 15.0 | 79                  | 26.3                |
| لا أعرف                                        | 11   | 3.7  | 15   | 5.0  | 26                  | 8.7                 |
| المجموع                                        | 150  | 50   | 150  | 50   | 300                 | 100                 |

## - ما يتعلمه الأطفال من التلفزيون :

يتضح من الدراسة وفقاً للجدول رقم (23) أن ما نسبته 38.3% من الأطفال الذكور يتعلمون من التلفزيون حب أصدقائهم مقابل ما نسبته 40.3% من الإناث، كما يتعلم من التلفزيون ما نسبته 1.7% من الأطفال الذكور كراهية أصدقائهم مقابل 1% من الإناث، وأكدت الدراسة أن ما نسبته 1.7% من الذكور يتعلمون من التلفزيون المشاجرة مع الأقران وضربهم مقابل 0.7% من الإناث، وقال ما نسبته 0.3% من الأطفال الذكور يتعلمون من التلفزيون التعصب لرأيهم مقابل 1% من الإناث، كما أوضحت الدراسة أن ما نسبته 4.7% من الأطفال الذكور يتعلمون من التلفزيون تقبل آراء أصدقائهم مقابل ما نسبته 3.7% من الإناث.

وقد تبين من البحث أن ما نسبته 0.3% من الإناث يتعلمن من التلفزيون السيطرة على الأصدقاء ، في حين بلغت نسبة الأطفال الذين يتعلمون من التلفزيون حب بعض الأصدقاء لأنهم يشبهونهم حوالي 1.7% من الذكور و 1% من الإناث، كما أثبتت الدراسة أن ما نسبته 0.7% من الأطفال الذكور يتعلمون من التلفزيون منافسة أصدقائهم في اللعب والدراسة مقابل 1.7% من الإناث، أما الأطفال الذين يتعلمون من التلفزيون التعاون مع أصدقائهم فقد بلغوا ما نسبته 0.3% من الذكور، في حين بلغت نسبة الأطفال الذين يتعلمون من التلفزيون حب الأصدقاء والتسامح معهم حوالي 0.3% من الذكور و 0.3% ، وأخيراً بلغت نسبة الأطفال الذين يتعلمون من التلفزيون أشياء أخرى حوالي 0.3% من الذكور.

جدول رقم (23)

توزيع مجموعة الدراسة وفقاً لما يتعلمه الأطفال من التلفزيون

بشأن التعامل مع الأصدقاء

| النسبة<br>الإجمالية | التكرار<br>الإجمالي | إناث |     | ذكور |     | الجنس                          |
|---------------------|---------------------|------|-----|------|-----|--------------------------------|
| %                   | ك                   | %    | ك   | %    | ك   | ما يتعلمه الطفل من التلفزيون   |
| 78.7                | 236                 | 40.3 | 121 | 38.3 | 115 | أن تحب أصدقائك                 |
| 8.3                 | 25                  | 3.7  | 11  | 4.7  | 14  | أن تتقبل آراء أصدقائك          |
| 2.7                 | 8                   | 1.0  | 3   | 1.7  | 5   | أن تكره أصدقائك                |
| 2.7                 | 8                   | 1.0  | 3   | 1.7  | 5   | أن تحب بعضهم لأنهم يشبهونك     |
| 2.3                 | 7                   | 0.7  | 2   | 1.7  | 5   | أن تتشاجر معهم وتضربهم         |
| 2.3                 | 7                   | 1.7  | 5   | 0.7  | 2   | أن تنافسهم في الدراسة أو اللعب |
| 1.3                 | 4                   | 1.0  | 3   | 0.3  | 1   | أن تتعصب لرأيك                 |
| 0.7                 | 2                   | 0.3  | 1   | 0.3  | 1   | أن تحب أصدقائك أو تتسامح معهم  |
| 0.3                 | 1                   | 0.3  | 1   | 0.0  | 0   | أن تسيطر على أصدقائك           |
| 0.3                 | 1                   | 0.0  | 0   | 0.3  | 1   | أن تتعاون مع أصدقائك           |
| 0.3                 | 1                   | 0.0  | 0   | 0.3  | 1   | أخرى                           |
| 0.0                 | 0                   | 0.0  | 0   | 0.0  | 0   | أن تكون شلة من الأصدقاء        |
| 0.0                 | 0                   | 0.0  | 0   | 0.0  | 0   | أن تخضع لأصدقائك               |
| 100                 | 300                 | 50   | 150 | 50   | 150 | المجموع                        |

# الباب الرابع

## النتائج والتوصيات

## أولاً: نتائج الدراسة :

كل يوم يمضي تستجد فيه حقائق جديدة، تخطئ أو تغير أو تؤكد نتائج سابقة، وأيضاً تفتح آفاق جديدة، وقد توصل الباحث إلى نتائج تشير إلى حقائق معينة، نذكرها فيما يلي :

1- اتضح من خلال الدراسة أن 69.3% من عينة الدراسة الإجمالية تشاهد التلفزيون أحياناً، وهي نسبة تعدت نصف عينة الدراسة، كما اتضح وجود أفراد غير متعرضين للتلفزيون بلغت نسبتهم 0.7%، وذلك لأسباب مختلفة، أما الأفراد المتعرضين للتلفزيون بشكل دائم فقد بلغت نسبتهم الإجمالية حوالي 30%، وهذا مؤشر جيد لتعرض الأطفال للتلفزيون.

2- أثبتت نتائج الدراسة أن الأطفال يشاهدون برامج متنوعة في التلفزيون، منها ما هو للأطفال ومنها ما هو للراشدين، وقد حصلت أفلام الكرتون على نصيب الأسد من وقت الطفل حيث بلغت النسبة الإجمالية من الأطفال المتعرضين لها حوالي 52.3%، ثم جاءت المسلسلات العربية في الخانة الثانية من حيث المشاهدة وقد بلغت النسبة الإجمالية من الأطفال المشاهدين لهذه البرامج حوالي 28.7%، ثم احتلت برامج الرياضة الخانة الثالثة من أولويات المشاهدة لدى الأطفال حيث بلغت النسبة الإجمالية لمن يشاهدها من الأطفال حوالي 5%، أما أقل البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الطفل فقد كانت برامج التسلية و البرامج الدينية حيث بلغت النسبة الإجمالية من المشاهدين لها من الأطفال حوالي 0.3%.

3- من خلال الدراسة تبين أن 59% من عينة الدراسة الإجمالية تتابع برامج التلفزيون لأنها مسلية، في حين تتابع ما نسبته 19% من العينة الإجمالية للدراسة تلك البرامج لقضاء أوقات الفراغ، أما من قالوا بأنها تعلمهم حب أفراد الأسرة فقد بلغوا ما نسبته 8.7% من مفردات العينة الإجمالية، وفي المقابل أكدت ما نسبته 7% من الأطفال أن تلك البرامج تعلمهم أن يكونوا صادقين ومؤدبين، وأعرب 3% من العينة الإجمالية للدراسة أن برامج التلفزيون تعلمهم حب الناس بشكل عام، وأخيراً أكد ما نسبته 2.3% من العينة الإجمالية أن تلك البرامج تعلمهم حب الأصدقاء واللعب معهم.

4- بالنسبة لتأثير مدة المشاهدة على التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، أكدت الدراسة أن 42.7% يشاهدون التلفزيون مدة تتراوح بين الساعة إلى الساعتين، أما الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون أقل من ساعة يومياً فقد بلغوا 23%، ثم يليها ما نسبته 22% لمن يشاهدون التلفزيون مدة ساعتين إلى ثلاث يومياً، وقد بلغ الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون مدة ثلاث ساعات فأكثر حوالي 12.3% في نسبتهم الإجمالية.

5- في معرض دراستنا النظرية ذهب الباحثون إلى أن الطفل يقضي أطول أوقاته في مشاهدة التلفزيون في حين أثبتت عينة الدراسة أن 46.3% من العينة الإجمالية تحب قضاء وقتها مع الأسرة، وتفضل ما نسبته 21.7% من العينة الإجمالية للدراسة قضاء الوقت في المدرسة، وقد احتل الأصدقاء المرتبة الثالثة في قائمة المجالات التي يحب الطفل قضاء الوقت معها إذ بلغت نسبتهم الإجمالية حوالي 17.3%، وكان التلفزيون أقل نصيب في أولويات الطفل حيث بلغت نسبة من يفضل مشاهدته حوالي 17.3%. وهذه النتائج تعتبر مؤشراً جيداً لوجود تفاعل اجتماعي لدى الأطفال.

6- كشفت الدراسة أن الأطفال الذين يفضلون قضاء وقتهم مع التلفزيون انقسموا في أسباب ذلك التفضيل، فذهب 51.7% منهم إلى أنه يشغل وقت فراغه، كما أكدت 18.3% من النسبة الإجمالية للعينة أن التلفزيون يعوضها عن غياب الوالدين، في حين أعرب 17.3% من مفردات الإجمالية أنهم يقضون الوقت في مشاهدة التلفزيون لأنه يعلمهم حب الآخرين، كما أثبتت الدراسة أن 6.7% من العينة الإجمالية للدراسة تحب قضاء وقتها مع التلفزيون لأن الأصدقاء يتفرجون عليه، في حين أوضحت دراستنا أن 3.7% من العينة الإجمالية تحب قضاء وقتها مع التلفزيون لأنها لا تحب الاختلاط بالآخرين، وجاءت أقل نسبة من الأطفال الذين يفضلون قضاء وقتهم مع التلفزيون لأسباب أخرى حيث بلغوا حوالي 2.3% من إجمالي عينة الدراسة.

7- أثبتت الدراسة أن ما نسبته 40.3% يحبون قضاء الوقت في المدرسة كونها تعلمهم الأخلاق والقيم، كما أثبتت الدراسة أن ما نسبته 32% من عينة الدراسة الإجمالية تحب المدرسة لأنها تقضي وقت ممتع في اللعب مع الأصدقاء، وقال 23.3% من أفراد العينة الإجمالية أنهم يحبون قضاء الوقت في المدرسة لأنهم يحبون المعلم، في حين كشف 2.3%

من أفراد العينة أن المدرسة تبعدهم عن مشاكل الأسرة، مقابل ما نسبته 2% من الأطفال الذين يحبون قضاء الوقت في المدرسة لأسباب أخرى، وهذا مؤشر على أن التلفزيون لا يشكل الأهمية الكبرى في حياة الطفل، كما تؤكد على وجود توجه للتفاعل الاجتماعي بين الطفل ومكونات المدرسة.

8- أثبتت الدراسة أن أكبر نسبة من الأطفال يحبون قضاء وقتهم مع الأسرة، وقد أكدت عينة الدراسة أنها تفضل قضاء الوقت مع الأسرة لأنها تحب الأم والأب والأخوة حيث بلغت نسبتهم الإجمالية حوالي 53.7%، وقالت ما نسبته 11.7% من الأطفال أنهم يفضلون قضاء الوقت مع الأسرة لأنهم يخرجون للحدائق والمنتزهات برفقة ذويهم، في حين أوضح ما نسبته 5.3% من العينة الإجمالية للدراسة أنهم يلعبون مع الأسرة ولذلك يفضلون قضاء الوقت معها، بينما قال ما نسبته 29% من العينة الإجمالية للدراسة أنهم يحبون قضاء الوقت مع الأسرة لكل ما سبق، وأخيراً بين ما نسبته 0.3% أنهم يحبون قضاء الوقت مع الأسرة لأسباب أخرى، وهذا مؤشر جيد لوجود تفاعل اجتماعي مع أفراد الأسرة.

9- استنتج الباحث من خلال الدراسة أن الأطفال الذين يفضلون قضاء الوقت مع أصدقائهم بداعي الحب قد بلغوا 42.3% من العينة الإجمالية للدراسة، في حين أكد حوالي 33.7% من إجمالي العينة أنهم يحبون قضاء الوقت مع أصدقائهم لأنهم يلعبون معهم، وقال 11.3% من إجمالي العينة أنهم يفضلون قضاء الوقت مع أصدقائهم لأنهم يفهمونهم ويسمعون مشاكلهم، وقد قال 8.3% من إجمالي العينة أن أصدقائهم يشبهونهم في التصرفات ولذلك يحبون قضاء الوقت معهم، مقابل 1.3% قالوا أنهم يعرضونهم عن غياب الأم والأب، وذهب ما نسبته 3% من إجمالي العينة إلى وجود أسباب أخرى لتفضيل قضاء الوقت مع الأصدقاء.

10- أثبتت نتائج الدراسة أن ما نسبته 38.3% من الأطفال لا يحزنون إذا لم يتوفر جهاز التلفزيون في المنزل، كما أثبتت الدراسة أن ما نسبته 33.7% من إجمالي العينة يحزنون قليلاً إذا لم يتوفر جهاز التلفزيون في المنزل، وأخيراً أكدت الدراسة أن 28% من إجمالي عينة الدراسة أنهم يحزنون جداً إذا لم يتوفر جهاز التلفزيون في المنزل.

11- يتضح من الدراسة أن أغلب الأطفال يحبون متابعة برامج التلفزيون مع أسرهم أحيانا حيث بلغت نسبتهم الإجمالية 40.3% ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن 34.7% من إجمالي عينة الدراسة تشاهد التلفزيون لوحدها ، مقابل 16.3% من إجمالي عينة الدراسة تشاهد التلفزيون مع الأسرة دائماً ، وهذا أيضاً دليل على وجود تفاعل اجتماعي بين الطفل وأسرته.

12- أما ما يتعلمه الطفل من التلفزيون فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الشريحة العظمى من الأطفال يتعلمون من التلفزيون التفاهم مع الآخرين وقد بلغت نسبتهم 57.3% من إجمالي عينة الدراسة ، وأكدت الدراسة أن 16% من إجمالي عينة الدراسة تتعلم من التلفزيون التعاون مع الأسرة والأصدقاء ، وتوصل الباحث من خلال الدراسة إلى أن 11.7% من إجمالي عينة الدراسة يتعلمون من التلفزيون الأخلاق واحترام الناس.

كل ما سبق يثبت أن الطفل يتأثر بالتلفزيون ، فقد يتحدث مع أصدقاءه عما يشاهده في التلفزيون كما يكون مجالاً للتواصل الاجتماعي والتفاهم بين الطفل وجماعة الرفاق ، كما يتعلم الطفل من التلفزيون الكثير من القيم المعنوية كالصدق والأخلاق واحترام الآخرين ، وفي الوقت ذاته لا تخلو حياة الطفل من وجود تفاعل اجتماعي على نطاق الأسرة والأقران والمدرسة وهذا مؤشر حسن للتفاعل الاجتماعي لدى الطفل.

#### ثانياً : توصيات الدراسة :

تطورت وسائل الاتصال وتطور معها المجتمع الإنساني ، وهناك من يذهب إلى انعزال ما يعيشه الأفراد نتيجة لذلك التطور ، إذ قل التواصل الاجتماعي بين الناس كما يرى أصحاب هذه الرؤية فقد صار الإنترنت والتلفزيون بدائل عن العلاقة الإنسانية الطبيعية التي تأتي من خلال التفاعل الاجتماعي مع من حولنا.

وهناك من يذهب إلى ازدياد الروابط الاجتماعية والتفاعل بين الناس جراء تطور وسائل الاتصال ، فقد كسر الإنترنت حاجز العمر فتمكن الطفل من الحديث مع الراشد عبر غرف الدردشة ، كما أتيح للذكور الحديث مع الإناث في المجتمعات المغلقة عبر تلك الغرف وسواء كانت هذه إيجابية أم سلبية فقد حدثت وأحدثت معها تغيير في مجتمعنا

العربي والمسلم، أما التلفزيون بما يقدمه من برامج متنوعة في قوالب متعددة، فإنه أصبح منافساً - محبوباً من الأطفال - للأبوين والمدرسة ومراكز العبادة في تربية النشء. وانطلاقاً من هذه الآراء نشير إلى التوصيات التالية :

1- اتضح من الدراسة أن الطفل يشاهد البرامج المخصصة للراشدين إلى جانب ما يشاهده من البرامج المخصصة للأطفال، وأنه يتأثر بما يشاهد ويسمع ، لذلك على الوالدين أو من يقوم مقامهما متابعة ما يتعرض له الطفل من برامج، وان تكون مناسبة لمرحلته العمرية، ومن المهم توضيح بعض الأمور التي لا يستوعبها الطفل كمشاهد الخيال والعنف، فهناك العديد من الأطفال الذين تعرضوا لحوادث بفعل تقليدهم أبطال في أفلام الكارتون وغيرها.

2- إن التلفزيون قد يكون مجالاً جيداً للتفاعل الاجتماعي، فهو يتيح للأطفال مساحة للحديث عما شاهدوه من برامج، لذلك على القائمون على أجهزة التلفزيون في الخليج والبلاد العربية والإسلامية تقديم برامج ذات طابع إنساني وديني يتناسب مع مجتمعنا وعاداتنا وتقاليدينا قدر الإمكان.

3- على الأسرة ممثلة في الأبوين تخصيص وقت يقضونه مع الطفل يومياً، للاستماع إليه والتعرف على ما يجول بخاطره، أو الوقوف على مشاكل يواجهها ومحاولة علاجها، كما عليها (الأسرة) تخصيص وقت للخروج مع الطفل للحدائق والمنتزهات فذلك يوثق العلاقات والروابط الأسرية ويشعر الطفل بالاطمئنان.

4- على أولياء الأمورحث أبنائهم على الاندماج في المجتمع وبناء علاقات صداقة مع من يماثلونهم عمرياً، وقضاء أوقات مع الأصدقاء، مع متابعة أولياء الأمور لتلك العلاقات بطريقة غير مباشرة.

5- يسهل التلفزيون عملية التفاعل الاجتماعي من خلال ما يقدمه من برامج تكون أرضية مشتركة للحديث أو الممارسة، لكن يجب ألا يكون بديلاً عن التفاعل الاجتماعي المباشر .

# ملاحق الدراسة

الجامعة الأهلية

كلية الآداب والعلوم والتربية

قسم الإعلام والعلاقات العامة

المنامة - مملكة البحرين

رقم الحالة :

|  |  |  |
|--|--|--|
|  |  |  |
|--|--|--|

### صحيفة جمع البيانات

## تأثير التلفزيون على التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال البحرينيين ( دراسة ميدانية على عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة )

- رسالة أعدت استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام والعلاقات العامة -

إعداد الباحث

بدر عيسى الحاج

إشراف

الأستاذة الدكتورة سامية سليمان رزق

( البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية وتستخدم لغرض البحث العلمي فقط )

سبتمبر 2008م

■ المحور الأول : البيانات الشخصية

- 1 - الاسم ( اختياري ) : .....
- 2 - الجنس : ( ) ذكر ( ) أنثى
- 4 - العمر :
- 9 - 10 سنوات ( )
  - 10 - 11 سنة ( )
  - 11 - 12 سنة ( )
  - 12 سنة فأكثر ( يذكر:..... )

■ المحور الثاني: نوعية البرامج الأكثر تأثيراً على التفاعل الاجتماعي للطفل

- 1 - هل تشاهد التلفزيون ؟
- أشاهد دائماً ( )
  - أشاهد أحياناً ( )
  - لا أشاهد ( )
- 2- ما هي البرامج التي تحب متابعتها في التلفزيون ؟
- ( يمكن اختيار أكثر من إجابة )
- أفلام الكرتون ( )
  - المسلسلات العربية ( )
  - الأفلام العربية ( )
  - برامج الأطفال ( )
  - المسلسلات الأجنبية ( )
  - الأفلام الأجنبية ( )
  - برامج الرياضة ( )
  - المنوعات والأغاني ( )

- برامج التسلية والمسابقات ( )
- البرامج الدينية ( )
- البرامج التعليمية ( )
- أخرى (تذكر: .....) ( )

### 3- لماذا تحب مشاهدة هذه البرامج ؟

- لأنها مسلية ( )
- لأنها تعلمني حب أمي وأبي وأخوتي ( )
- لقضاء أوقات الفراغ ( )
- لأنها تعلمني حب أصدقائي واللعب معهم ( )
- لأنها تعلمني حب الناس ( )
- لأنها تعلمني الصدق وأن أكون مؤدب ( )
- أخرى ( تذكر : ..... ) ( )

### المحور الثالث: مدى تأثير مدة العرض على التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال

#### 4- كم المدة الزمنية التي تستغرقها في مشاهدة التلفزيون يومياً؟

- أقل من ساعة ( )
- ساعة - ساعتين ( )
- ساعتين - ثلاث ساعات ( )
- ثلاث ساعات فأكثر ( يذكر: ..... ) ( )

#### 5- ما هو الوقت الذي تفضله لمتابعة التلفزيون؟

- الفترة الصباحية ( )
- فترة الظهيرة ( )
- فترة ما بعد الظهر ( )
- الفترة المسائية ( )

6- لماذا تفضل المشاهدة في هذا الوقت بالذات ؟

- أكون قد انتهيت من واجباتي المدرسية ( )
- أكون لم أبدأ بعد واجباتي المدرسية ( )
- أكون أثناء فترة راحتي من الواجبات المدرسية ( )
- يكون لدي وقت فراغ ( )
- أخرى ( تذكر: ..... )

7- من الذي تحب أن تقضي معه وقت طويل ؟

- التلفزيون ( انتقل للسؤال رقم (8) )
- المدرسة ( انتقل للسؤال رقم (9) )
- الأسرة ( انتقل للسؤال رقم (10) )
- الأصدقاء ( انتقل للسؤال رقم (11) )

8- لماذا تحب قضاء وقت أطول مع التلفزيون ؟

- لأنه يعوضني عن غياب الوالدين ( )
- لأنه يشغل وقت فراغي ( )
- لأنه يعلمني حب الآخرين ( )
- لأنني لا أحب الاختلاط بالآخرين ( )
- لأن أصدقائي يتفرجون عليه ( )
- أخرى ( اذكرها: ..... )

9- لماذا تحب قضاء وقت أطول في المدرسة ؟

- لأنني العب مع أصدقائي ( )
- لأنني أحب معلمي ( )
- لأنها تعلمني الأخلاق والقيم ( )
- لأنني لا أحب مشاكل الأسرة ( )
- أخرى ( اذكرها: ..... )

**10- لماذا تحب قضاء وقت أطول مع أسرتك ؟**

- لأنني أحب أمي وأبي وأخوتي ( )
- لأنني أَلعب مع أسرتي ( )
- لأنني أخرج مع عائلتي للحدائق والمنتزهات ( )
- لأنني أحب كل ما سبق ( )
- أخرى (اذكرها: .....)

**11- لماذا تحب قضاء وقت أطول مع أصدقائك ؟**

- لأنهم يحبونني ( )
- لأنني أَلعب معهم ( )
- لأنهم يشبهونني في التصرفات ( )
- لأنهم يفهمونني ويسمعون مشاكلي ( )
- لأن أمي وأبي لا يجلسان معي ( )
- أخرى (اذكرها: .....)

**12- كيف سيكون شعورك إذا لم يكن لديك تلفزيون في البيت ؟**

- أحزن جداً ( )
- أحزن قليلاً ( )
- لا أحزن ( )

■ المحور الرابع: تأثير التلفزيون على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة

**13- هل تشاهد التلفزيون وحدك أم مع أسرتك ؟**

- وحدي ( )
- وحدي أحياناً ( )
- مع أسرتي دائماً ( )
- مع أسرتي أحياناً ( )

14- مع من من أفراد أسرتك تشاهد التلفزيون أكثر؟

- مع أمي ( )
- مع أبي ( )
- مع أمي وأبي ( )
- مع أختي ( )
- مع أخي ( )
- كل ما سبق ( )

15- ماذا يحدث أثناء المشاهدة ؟

- نتكلم معاً ( )
- أسأل أبي وأمي عن ما أشاهد ( )
- لا أحد يكلم الآخر ( )
- أَلعب مع أخوتي ( )
- أخرى ( تذكر: ..... )

16- ماذا يحدث إذا تحدث أحد معك أثناء مشاهدة التلفزيون ؟

- تتزعج كثيراً ( )
- تتجاوب معه ولا تهتم بالمتابعة ( )
- لا تهتم به وتواصل التركيز على ما تشاهده ( )
- أخرى ( تذكر: ..... )

17- ما الذي يعلمه لك التلفزيون ؟

( اختر أكثر من إجابة )

- (1) أتعلم من التلفزيون التفاهم مع الآخرين ( )
- (2) أتعلم من التلفزيون حب أسرتي ( )
- (3) أتعلم من التلفزيون الأخلاق واحترام الناس ( )

- ( ) (4) أتعلم من التلفزيون أن لا أفعل المشاكل
- ( ) (5) أتعلم من التلفزيون التعاون مع أسرتي وأصدقائي
- ( ) (6) أتعلم من التلفزيون أن أكون أحسن وأشطر من أصدقائي
- ( ) (7) أتعلم من التلفزيون أن أكون رئيس على أصدقائي وأقوى منهم
- ( ) (8) أتعلم من التلفزيون أن أكون شقي وأحب المشاجرة
- ( ) (9) أخرى ( تذكر: .....

### 18- ما الذي تفضله إذا طلب منك والديك الخروج معهم وأنت لا ترغب ؟

- ( ) (1) استذكر دروسي
- ( ) (2) العب مع أصدقائي
- ( ) (3) أنام مبكراً
- ( ) (4) أشاهد التلفزيون
- ( ) (5) أخرى ( تذكر: .....

### ■ المحور الخامس: التلفزيون والتفاعل الاجتماعي للأطفال داخل جماعة الرفاق

### 19- هل تتفجع أنت وأصدقائك على نفس البرامج التلفزيونية ؟

- ( ) • نعم
- ( ) • أحياناً
- ( ) • لا
- ( ) • لا أعرف

### 20- هل تتحدث مع أصدقائك عما تشاهدونه في التلفزيون ؟

- ( ) • دائماً
- ( ) • أحياناً
- ( ) • لا

21- هل يشجعك التلفزيون على اختيار أصدقاءك ؟

- نعم ( )
- أحيانا ( )
- لا ( )
- لا أعرف ( )

22- أتعلم من التلفزيون ؟

( يمكنك اختيار أكثر من اجابه )

- أن تحب أصدقاءك ( )
- أن تكره أصدقاءك ( )
- أن تتشاجر معهم وتضربهم ( )
- أن تتعصب لرأيك ( )
- أن تتقبل آراء أصدقاءك ( )
- أن تسيطر على أصدقاءك ( )
- أن تحب بعضهم لأنهم يشبهونك ( )
- أن تنافسهم في الدراسة أو اللعب ( )
- أن تتعاون مع أصدقاءك ( )
- أن تكون شله من الأصدقاء ( )
- أن تحب أصدقاءك أو تتسامح معهم ( )
- أن تخضع لأصدقاءك ( )
- أخرى ( تذكر: ..... )

وتقبلوا الشكر والتقدير،،،